IUG Journal of Islamic Studies E-ISSN: 2410-5201 IUGJEPS
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza P-ISSN: 2410-8715 Vol 31, No 1, 2023, pp 456 - 485

Received on (17-03-2022) Accepted on (24-05-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.1/2023/17

A contextual semantic study of the Almighty's saying: (هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (Al-Hajj: 78)

Sajida M. Jaber[*1], Prof. Jihad M. Nuseirat[*2]
Interpretation and Quranic Sciences, Faculty of Sharia, University of Jordan[*1,2]
*Corresponding Author: sajedamahmodjaber@gmail.com

Abstract:

This study attempts to answer a question about the semantic and contextual impact of the structure ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾in The Quran.

In order to reveal an important tributary of rhetorical miraculousness related to the Qur'anic word: selection, substance, form, and position.

This study aims to highlight the semantic effect of the Qur'anic structure, study it fully, by clarifying the linguistic and idiomatic connotations of ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾, an explanation of the structures that are close to ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ in the Qur'an, and highlighting the differences between them, then highlighting the linguistic and contextual connotations in the Qur'an's speech about ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾.

The research required tracing the syntax inclusions ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ and dividing the study into three sections and a conclusion.

The study concluded that ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ indicates that God will not choose you except because you have feared Him in your deeds, and your diligence so he chose you to be His successors on earth.And he will be your master and your guardian, Glory be to Him, and the study showed the structures close to ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ and showed the differences between them, and showed the morphological, grammatical, phonetic and contextual connotations of the structure ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾, and explaining the secret of choosing this composition over other similar structures**.**

Keywords: Indication, Chosen you, Surat Al -Hajj, Jihad, Dhu al -Hijjah.

دراسة دلالية سياقية لقوله تعالى: ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: 78)

ساجدة محمود جابر1 ، أ.د. جهاد محمد النصيرات2

التفسير وعلوم القرآن، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية 1,2

الملخص:

هذه الدراســة، الإجابة عن ســؤال رئيس حول الأثر الدلاليّ والســياقيّ، المترتب على التركيب ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾، في القرآنِ الكريم، بغيةَ الكشفِ عن رافدٍ مهم من روافدِ الإعجاز البيانيّ، يتعلق بالكلمةِ القرآنية: انتقاءً، ومادةً، وصيغةً، وموقعاً.

تهدف هذه الدراسةُ؛ إلى إبراز الأثر الدلاليّ المترتبِ على التركيبِ القرآني، ودراستهِ دراسةً مستوفاة، ببيانِ الدلالاتِ اللغويةِ والاصــطلاحيةِ للتركيبِ ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾، وبيانِ التراكيبِ المقاربةِ للتركيبِ ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ في القرآن الكريم، وإبراز الفروق بينها، يلي ذلك إبرازُ الدلالاتِ اللغويةِ والسياقيةِ في حديثِ القرآنِ الكريم عن ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾.

واقتضى البحثُ تتبعَ مواضعَ ورودِ تركيبِ ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾، وتقسيم هذه الدراسةِ إلى ثلاثةِ مباحثَ وخاتمة.

وخلصت الدراسة، إلى أنّ ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ يدل على أن االلهَ لن يجتبيكم ويختاركم إلا لأنكم اتقيتموه في أعمالكم، وجهادكم بكل أنواع الجهاد لهذا اختاركم لتكونوا خلفاءه في الأرض، ويكون مولاكم ووليكم سبحانه، وبينت الدراسة التراكيب المقاربة لدلالةِ ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾، والفروق بينها، وبينت الدلالاتِ الصرفيّةَ والنحويّةَ والصوتيّةَ والسياقيّةَ للتركيب ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾، وسر اختيار هذا التركيب عن غيره من التراكيب المقاربة.

كلمات مفتاحية: الدلالة، اجتباكم، سورة الحج، جهاد، ذو الحجة.

المقدمة:

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ القرآنَ وفصّله وأحكم آياته وسوره، وقضى ألّا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على من كان خُلُقَهُ القرآن، والذي أُنزل عليه الفرقان؛ ليكون للعالمين نذيراً، فأخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور؛ ليكون لهم سراجاً منيراً.

وعلى الصحابة والتابعين، وآل البيت المطهرين، الذين تخلقوا بالقرآن، وتحلوا بالعلم والإيمان، فصاروا مصاحف تمشي على الأرض وقلوبهم معلقة بالسماء، وعلى من تبع هديهم واقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

في ضوء ما تقرر يأتي هذا البحث؛ ليتناول بالدراسة الدلالية السياقية المتأنية تركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ وما فيه من دلالاتٍ سياقيةٍ.

مشكلة الدراسة:

تُحاول الدراسةُ الإجابةَ عن السؤال الرئيس الآتي: **ما الأثر الدلاليّ المترتبُ على تركيبِ ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾؟** ويندرجُ تحته عدةُ أسئلةٍ:

- ما الدلالات اللغويّة والاصطلاحيّة للتركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾؟
- ما التراكيب المقاربة لدلالة ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾، وما الفروق بينها؟
- ما الدلالات الصرفيّة والنحويّة والصوتيّة للتركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾؟
- ما أثر السياقِ في إبرازِ معنى التركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لمظهر مهم من مظاهر الإعجاز، يتعلق بالتركيب القرآني دلالةً وبناءً؛ لتبيين أنّ كلَ تركيبٍ جاء في موقعهِ الأليقِ به، ولو نُزِعَ منه لذهبَ الرونقُ وفسدَ المعنى.

وتُقدم هذه الدراسة نموذجاً تطبيقياً في دراسةِ التراكيبِ القرآنيّة، يفيدُ منه طلبةُ العلمِ والمختصون في الدراسات القرآنيّةِ ومجالاتِ الدلالةِ اللغويّةِ.

أهداف الدراسة:

- إبرازُ الدلالاتِ اللغويّةِ والاصطلاحيّة للتركيبِ ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾.
- بيانُ التراكيبِ المقاربةِ للدلالة ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾، وبيان الفروق بينها.
- شرحُ الدلالاتِ الصرفيّةِ والنحويّةِ والصوتيّةِ للتركيبِ ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾.
- إبرازُ أثرِ السياقِ في بيانِ معنى التركيبِ ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾.

الدراسات السابقة:

بعد البحثِ والاطلاعِ على ما كُتب حول موضوع ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ في العديد من المكتباتِ والمواقعِ الالكترونيّةِ، لم تعثر الباحثةُ على أية دراسة علمية في حدود اطلاعها، تناولت هذا الموضوع بدراسةٍ دلاليةٍ سياقيةٍ مستقلةٍ متخصصةٍ محكمةٍ.

ولكنّ الباحثة وقفت على عدةِ دراساتٍ تخصصت بسورة الحج، وهي كثيرة، منها:

الأساليب البلاغية في سورة الحج والمؤمنون والنور، دراسةً وصفيةً تحليليةً تطبيقيّةً، رسالة ماجستير للباحث: راصع الشقاقي، يحيى أحمد، بإشراف: الدكتور قسم الله محمد البشير، بتاريخ 2018، في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية (كلية الدراسات العليا) في دولة السودان، وهدفت الدراسة للبحث في الأساليب البلاغية من علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.

تميزت هذه الدراسة أنها عنيت فقط بتركيب واحد في سورة الحج، كما بينت الأساليب البلاغيّة والموضوعيّة التي تتعلق به، ولم تكن دراسةً شاملةً وخاصةً بالأساليب البلاغيّة بأكثر من سورة.

منهجية الدراسة:

تستلزم طبيعة الدراسة اتباع المناهج الآتي ذكرها:

المنهج الاستقرائي: باستقراء كتب التفسير، وتأملِ آي القرآن الكريم بحثاً عن محلِ ورودِ التركيبِ، ودراستها؛ دراسةً دلاليةً.

المنهج التحليلي الاستنباطي: بإدراكِ أثر تعدد الدلالات للتركيب ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾، وتحليل الأثر الدلاليّ، وربطهِ مع التركيبِ، وبيان علائقه فيما قبله وبعده من حيث: السياق السابق واللاحق، وبيان الدلالات المترتبة على ذلك.

المنهج المقارن: بمقارنة التركيب القرآني مع غيره من التراكيبِ، وموازنة ما سطره علماؤنا، في كتب التفسير عن ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾.

خطة الدراسة:

خُصصت لهذه الدراسة ثلاثة مباحث، الأول متعلق بالمصطلح والدلالة، والثاني متعلق بالدراسة السياقيّة، والثالث متعلق بالتراكيب المقاربة. فجاءت الخطة على النحو الآتي: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

- المقدمة: وفيها إشكالية الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع، وخطة الدراسة.
- التمهيد: بين يديّ سورة الحج.

المبحث الأول: دلالة وتقاليب التركيب ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ لغةً واصطلاحاً، ويتضمن أربعة مطالب:

- المطلب الأول: الدلالة المعجميّة لمادة (هو) في اللغة.
- المطلب الثاني: الدلالة الاصطلاحيّة لمادة(هو).
- المطلب الثالث: الدلالة المعجميّة لمادة (اجتباكم) في اللغة.
- المطلب الرابع: الدلالة الاصطلاحيّة لمادة (اجتباكم).

المبحث الثاني: التركيب القرآني ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ وروداً في القرآن الكريم، ويتضمن مطلبين:

- المطلب الأول: دلالة ورود التركيب القرآني ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ في القرآن الكريم.
- المطلب الثاني: الدلالة الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة للتركيب ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: التراكيب المقاربة لدلالة ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ في القرآن الكريم. ويتضمن خمسة مطالب.

- المطلب الأول: ﴿ءَانَزَكَ ٱللَّه﴾.
- المطلب الثاني: ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾.
- المطلب الثالث: ﴿اخْتَرْتُكَ﴾.
- المطلب الرابع: ﴿اصْطَفَيْتُكَ﴾.
- المطلب الخامس: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّه﴾.

الخاتمة: النتائج.

المصادر والمراجع.

التمهيد

﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ فيها من التشريف العظيم، وفيها الجهاد في أداء مناسك الحج، أو جهاد في الأعمال الصالحة أيام عشرة ذي الحجة.

التركيب جاء تعليل للأمر بالجهاد، وداعية إلى امتثال هذا الأمر؛ لأنه صـــادر من الله الذي «اجتبى» هذه الأمة من بين الأمم؛ لحمل رسالة الإسلام، آخر الرسالات، وأكملها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله"[1]. وهذا هو حق الجهاد، وأنت فيه حكَم على نفسك؛ لأن ميزان ذلك في يدك.

تسـأل: ولماذا الجهاد؟ قالوا: لأنك إذا انتفعتَ بالمنهج تطبيقاً له بعد التحقيق الذي أتى به الرسـل تنفع نفسـك، لكن ربك – عز وجل – يريد أنْ يُشيع النفع لمن معك أيضاً، وهذا لا يتأتّى إلا بالجهاد بالنفس أو المال أو أي شيء محبوب، وإلا فكيف ستربح الصفقة التي قال الله تعالى عنها: ﴿ إِنَّ الله اشترى مِنَ المؤمنين أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجنة.. ﴾ [التوبة: 111].

وكما أن للجنود في ســـاحة القتال مهمة، كذلك لمن قعد ولم يخرج مهمة: الجندي حين يقتحم الأهوال والمخاطر ويُعرِّض نفسه للموت، فهذا يعني أنه دخل المعركة وما عرَّض نفسه للموت، فهذا يعني أنه ما دخل المعركة وما عرَّض نفسه للقتل إلا وهو واثق تمام الثقة، أن ما يذهب إليه بالقتل خير مما يناله بالجُبْن، وهذا يشجع الآخرين ويحثّهم على القتال[2].

بين يدي سورة الحج:

اسم السورة: سورة الحج. قال ابن عاشور في تقديمه لسورة الحج: سميت هذه السورة سورة الحج في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. أخرج أبو داود، والترمذي عن عقبة بن عامر قال: "قلت: يا رسول الله أفضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين؟ قال: نعم. "وأخرج أبو داود، وابن ماجه عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل، وفي سورة الحج سجدتان. وليس لهذه السورة اسم غير هذا.

ووجه تسـميتها سـورة الحج، أن الله ذكر فيها كيف أمر إبراهيم عليه السـلام بالدعوة إلى حج البيت الحرام، وذكر ما شـرع للناس يومئذ من النسـك، تنويهاً بالحج وما فيه من فضـائل ومنافع، وتقريعاً للذين يصـدون المؤمنين عن المسـجد الحرام، وإن كان نزولها قبل أن يفرض الحج على المسلمين بالاتفاق، وإنما فرض الحج بالآيات التي في سورة البقرة وفي سورة آل عمران[3].

سورة الحج مكية أم مدنية؟ اختلف في هذه السورة على عدة أقوال:

القول الأول: قول ابن عباس ومجاهد وعطاء: هي مكية إلا ثلاث آيات من قوله: {هذان خصمان} إلى {وذوقوا عذاب الحريق}.

القول الثاني: قال ابن عطية: وعد النقاش ما نزل منها بالمدينة عشر آيات.

القول الثالث: عن ابن عباس أيضـاً والضـحاك وقتادة والحسـن: هي مدنية إلا آيات: {وما أرسـلنا من قبلك من رسـول ولا نبي} إلى قوله تعالى: {أو يأتيهم عذاب يوم عقيم} فهن مكيات.

القول الرابع: عن مجاهد، وعن ابن الزبير: أنها مدنية. ورواه العوفي عن ابن عباس.

القول الخامس: قول الجمهور هذه السورة بعضها مكي وبعضها مدني وهي مختلطة، أي لا يعرف المكي بعينه، والمدني بعينه. قال ابن عطية: وهو الأصح[4].

أقول: بأنها مختلطة، فيها مدني ومكي، وإن اختلف في التعيين وهو قول الجمهور، وقال صـاحب الظلال في تقديمه لسورة الحج: (هذه السـورة مشـتركة بين مكية ومدنية، كما يبدو من دلالة آياتها، وعلى الأخص آيات الإذن بالقتال. وآيات العقاب بالمثل. فهي مدنية قطعاً. فالمسـلمون لم يؤذن لهم في القتال والقصـاص إلا بعد الهجرة. وبعد قيام الدولة الإسـلامية في المدينة، أما قبل

([1]) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، ج1، ص36، باب من سأل وهو قائم، عالماً، رقم الحديث123.

([2]) الخطيب، عبدالله يونس، **التفسير القرآني للقرآن**.

([3]) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، (المتوفى: 1393هـ)، **التحرير والتنوير**، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت– لبنان، ط1، 1420هـ–2000م، ج17، ص131.

([4]) انظر ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج17، ص131.

ذلك، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايعه أهل يثرب، وعرضوا عليه أن يميلوا على أهل منى من الكفار فيقتلوهم: «إني لم أومر بهذا»، حتى إذا صارت المدينة دار إسلام شرع الله القتال لرد أذى المشركين عن المسلمين، والدفاع عن حرية العقيدة، وحرية العبادة للمؤمنين)[1].

جاءت سورة الانبياء قبل سورة الحج، وقد عالجت موضوع العقيدة في ميادينها الكبيرة: ميادين التوحيد والرسالة والبعث، من خلال النواميس الكونية الكبرى وربط العقيدة بها. فقد تحدثت عن كوكبة من الانبياء، وسورة الحج تحدثت عن أقسام الناس وأصنافهم، فهي مكملة لما جاء في سورة الانبياء[2].

عدد آيات سورة الحج: عدد آياتها ثمان وسبعون في الكوفي، وسبع وسبعون في المكي، وخمس وسبعون في البصري، وأربع وسبعون في الشامي[3].

في فضل سورة الحج: ما أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن مردويه والبيهقي في سننه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أفضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين؟ قال: «نعم فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما»[4].

قال القرطبى: نقلاً عن الغزنوى قوله في هذه السورة: "وهى من أعاجيب السور، نزلت ليلًا ونهارًا، سفرًا وحضرًا، مكياً ومدنيًا، سلميًا وحربيًا، ناسخاً، ومنسوخاً، محكماً ومتشابهاً[5].

الوحدة الموضوعية لسورة الحج:

قال سيد قطب: "تجتمع مشاهد عنيفة مرهوبة إلى قوة الأوامر والتكاليف، وتبرير الدفع بالقوة، وتأكيد الوعد بالنصر والتمكين. إلى عرض الحديث عن قوة الله وضعف الشركاء المزعومين. ووراء هذا وذلك، الدعوة إلى التقوى والوجل واستجاشة مشاعر الرهبة والاستسلام تبدأ بها السورة وتتناثر في ثناياها، وكل ما ورد بالسورة لاستجاشة مشاعر الإيمان والتقوى والإخبات والاستسلام. وهذا هو الظل الشائع في جو السورة كلها، والذي يطبعها ويميزها"[6].

يذكر الدكتور أبو نجيلة أن محور السورة هو الحديث عن التقوى وما يتعلق بذلك من التوحيد والايمان والبعث وإقرار الوحدانية وما يتعلق بذلك من دلائل وعواقب وترغيب وترهيب[7].

بيَّن الدكتور جهاد أن المقصد الذي تدور حوله المقاصد الأخرى والذي بيَّن الوحدة الموضوعيّة هو الإيمان باليوم الآخر وتقرير أحقية البعث وتأكيد قدومه مصحوباً بأهوال وأحداث لا نجاة للناس منها إلا من استسلم لأمر الله وخضع لله متقياً اياه، وأقامت الآيات الحجج والبراهين العقليّة على حقيقة هذا البعث، وبينت أصناف الناس في إنكاره ودواعيهم لذلك، وكشفت مخاوفهم

([1]) السَّقَّاف، علوي بن عبدالقادر، **تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن**، ج1، ص216، اسناد صحيح رقم الحديث: 601.

([2]) انظر قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، دار الشروق، ج4، ص2364.

([3]) حوى، سعيد، (المتوفى 1409هـ)، **الأساس في التفسير**، دار السلام، القاهرة، ط6، 1424هـ، ج7، ص3520.

([4]) أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (المتوفى: 241هـ)، **مسند أحمد**، موقع الإسلام، رقم الحديث 16724، ج35، ص234.

([5]) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، (المتوفى: 671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423هـ-2003م، ج12، ص1.

([6]) انظر **في ظلال القران**، سيد قطب، ج4، ص2405-2408.

([7]) أبو نجيلة، صابرين يحيى، **الأمثال القرآنية وعلاقتها بالوحدة الموضوعية للسورة:دراسة تطبيقية من سورة الحج الى نهاية القران**، 2016م، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ص16.

والربط بين تعظيم الشعائر في زيادة الإيمان ورفع راية الاستسلام لله. ذلك أن الحج يتضمن مناسك تقوم على الاستسلام والخضوع وحسن الاتباع وفيه تجرد من زينة الدنيا وملاهيها لتشبه رحلة الناس في البعث[1].

يتبين من ما سبق أن الوحدة الموضوعيّة تتجسد بتقوى الله والاستسلام لأوامره للنجاة من أهوال القيامة، وعذابه سبحانه،والفوز بجنانه.

المبحث الأول: دلالة التركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾، وفيه مطالب:

﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾:عبارة مركبة من مفردتين لغويتين ﴿ هُوَ﴾ و ﴿ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾، و لبيان الدلالة المعجميّة للتركيب لا بد من دراسة كل مفردة، ببيان أصلها، ومعانيها اللغويّة، وبيان استعمالاتها.

المطلب الأول: الدلالة المعجميّة لمادة ﴿ هُوَ ﴾ في اللغة:

الفرع الأول: أصل مادة هو:

(هو): الهاء والواو ليست من شرط اللغة، وهي من العربية، والأصل هاء ضُمّت إليه واوٌ. من العرب من يثقِّلها فيقول: هُوَّ. ومنهم مَن يقول هُوْ[2].

الفرع الثاني: مفهوم هو:

المقصود بالضمير لدى اللغويين والنحاة هو ما وُضع لمتكلم أو مُخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظاً أو معنىً أو حكماً، فالضمير – من الأدوات الرابطة لأجزاء النص– يقوم مقام اللفظ الظاهر، فيُغني عن تكراره، ويصلُ الجُمَلَ بعضها ببعض، ويحيل ما هو لاحق على ما هو سابق، فيربط آخر الكلام بأوله[3].

فيه لغات، قال ابن مالك: (أفصحها فتح الواو، وتسكين هاء هو وهي بعد الواو والفاء واللّام وثمّ جائز. وقد تُسكّن بعد همزة الاستفهام وكاف الجرّ، وتُحذف الواو والياء اضطرارا وتسكّنهما قيس وأسد وتُشدّدهما همدان)[4].

المطلب الثاني: الدلالة الاصطلاحية لمادة ﴿ هُوَ ﴾:

كثر هذا الضمير في القرآن الكريم، ويُؤتى به لفوائد: أن يتميز الخبر من التابع (كالنعت أو البدل)، في القصر والتأكيد، ويأتي لإزالة اللُّبس في الكلام[5]. مثل قوله تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: 1-2].

قوله (هُوَ) في التركيب القرأني (هو اجتباكم)، يرجع إلى الله تعالى: وقيل: إلى إبراهيم. ويشهد للقول الأوّل قراءة أبيّ بن كعب: "الله سماكم"[6].

ورد الضمير "هو" في القرآن الكريم (481) مرّة، ومن هذا العدد الإجمالي هناك (295) مرّة، يعود فيها هذا الضمير إلى الله[7].

([1]) العبد ونصيرات، شيرين فتحي أحمد وجهاد محمد، **الإنفرادات اللفظية في سورة الحج دلالاتها وعلاقتها بالوحدة الموضوعية للسور القرانية**، مجلة 20، عدد1، بحث محكم، 2019م، ص7.

([2]) انظربن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ -1979م، ج6، ص3، انظر التمهيد من نفس الرسالة، ص3، 36.

([3]) انظر الجرجاني، علي بن محمد بن علي، **التعريفات**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ج1، ص279.

([4]) ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن احمد، **شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، تحقيق علي محمد فاخر، دار السلام، ط1، ج1، ص586، انظر ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، (المتوفى: 606هـ)، **البديع في علم العربية**، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ، ج2، ص8.

([5]) انظر بركات، ابراهيم ابراهيم،**النحو العربي**، دار النشر للجامعات، ط1، ج1، ص129.

([6]) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، ج3، ص175.

([7]) المنّاوي، أحمد مُحمَّد زين، **ضمير الجلالة**، آخر تحديث: 2016/09/24هـ. 08-02-1437.

ورد ضمير الجلالة (هو) في سورة الحج في (6) آيات، مجموع كلماتها: (114) كلمة[1].

ويلفت النظر، تعدد الضمائر (العناصر الإحالية) العائدة لمرجع واحد (العنصر الإشاري)، سمة حاضرة وبارزة في سورة الحج، وفي آخر آية في السورة خاصة، حيث ترد فيها العناصر الإحالية ست مرات وهي: حق جهاده (هو) / هو/ اجتباكم (هو)/ وما جعل (هو) / هو/ سماكم (هو). عائدة جميعها إلى مرجع واحد، وهو هنا (الله) لفظ الجلالة، فهذه الظاهرة تحقق تماسكاً نصيّاً كبيراً في السورة[2].

خلاصة التعريف للمفردة القرآنيّة ﴿ هُوَ ﴾:

أن كلمة ﴿ هُوَ ﴾: ضمير يرجع إلى الله تعالى، والغرض من الإتيان بالمضمر الفخامة والعظمة لله سبحانه.

المطلب الثالث: الدلالة المعجميّة لمادة ﴿ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ في اللغة:

الفرع الاول: أصل مادة ﴿ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾:

ذكر الفراهيدي أصل اجتباكم: الفعل الخماسيّ المتعدد: اجتبى، (ج ب ي) في باب الجيم والباء، وهو من المستعملات، وجذره: جبي: ومعناه جَبَيْتُ: جمعته وحصّلته، واجْتَبَى الرَّجلُ الرَّجُلَ إذا قَرَّبَهُ، قال الله تعالى: ﴿ فاجْتباهُ ربُّه ﴾ أي: قربَّهُ[3].

وقيل: اجتبى الشيء: اختاره واصطفاه[4] لنفسه، استخرجه من مظانه. أو ارتجله واختلقه[5].

اجْتَبَى الأَموالَ: اسْتَخْرجَها من مَظَانِّها. وفى خبرِ أبى هُريرةَ: " كَيْفَ أَنْتُم إذا لم تَجْتَبُوا دِينارًا ولا دِرْهمًا "؟[6].

قال ابن فارس: "(جبي)؛ الجيم والباء وما بعده من المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدل على جَمْع الشيء والتجمُّع"[7].

قال ابن منظور: "الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الأموال من مظانها واجتباه أي اصطفاه، وفي الحديث أنه اجتباه لنفسه أي اختاره واصطفاه، وهو في كلام العرب جائز أن يقول لقد اختار لك الشيء واجتباه وارتجله"[8].

تحليلها: (اجتبا + كم)؛ اِجْتَبَاكُم: كلمة أصلها الفعل اِجْتبَى: [ج ب ي]. (فعل: متعدي مزيد)، صيغة الماضي المعلوم اِجْتَبَى، يَجْتَبِي، مصدر اِجْتِبَاءٌ. وجذره (جبي) وجذعه (اجتبى).

الفرع الثاني: المعاني اللغويّة:

بعد النظر في كتب معاجم اللغة، وجدت أن المعاني التي ترجع إليها كلمة جبي بعد الجمع بين المتداخل والمتقارب، أربعة معانٍ رئيسة؛ هي:

1. جمع وأحصى.
2. قربّه وخصّه.

([1]) المرجع السابق.

([2]) عيسى، حمزة غازي، **دور الضمائرفي تحقيق التماسك النصي في سورة الحج**، مجلة الجامعة الإسلامية، بغزة، 2019م، ص392.

([3]) الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، **العين**، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، ج6، ص192، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، (المتوفي 458هـ) ، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، ج7، ص512.

([4]) انظر الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، ج1، ص1638، الزجاج بواسطة الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م، ط1، تحقيق: محمد عوض مرعب، ج4، ص55.

([5]) رضا، أحمد، **معجم متن اللغة**، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1377هـ-1380هـ، ج1، ص471.

([6]) **بحوث ودراسات في اللهجات العربية**، من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج1، ص38، البخاري، **صحيح البخاري**، رقم الحديث 3180، ج4، ص102.

([7]) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج1، ص503.

([8]) انظر ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط1، ج 14، ص128.

3. اختاره واصطفاه.
4. استخرجه من مضانه.

خلاصة التعريف للمفردة القرآنيّة ﴿ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾:

يتضح من استقراء أقوال أهل اللغة والمعاجم، أن لفظ "اجتبى" معناه بين قربّه واختار واصطفى، بينما استخرجه وجمعه– أعتقد– لغير العاقل.

العامل المشترك للمعاني الأربعة اللغويّة: هو الاجتهاد؛ فالجمع والاحصاء والتخصيص، والتقريب واستخراج الشيء من مضانه، بحاجة للجد والاجتهاد للحصول على شيء معين.

الفرع الثالث: الدلالة اللغويّة للتركيب ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾:

بعد بيان المعاني اللغويّة لمفردات التركيب ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾، يتضح أن معنى التركيب ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ عبارة عن: تركيب يستخدم للتعبير عن جماعة استحقوا الاجتباء، بسبب عمل وجهد عملوه، أو انطبقت عليهم شروط الاجتباء، وهذا ما يميزهم عن غيرهم.

الفرع الرابع: تقاليب المادة:

بيّن الخليل وتبعه ابن دريد والزبيدي وابن سيده وابن منظور وابن فارس، تقاليب اللفظ في باب الجيم والباء، أن المستعمل من تقاليبها (ج ب ي، ج و ب، و ج ب، ب و ج).

التقليب الأول: جبي، وسبق ذكره.

التقليب الثاني: جوب، ج و ب وليس ج ي ب ومعنى جيب: جَبَّيْتُ القَميصَ تجبيباً: جعلت له جَيْباً، والجَوْبُ: قَطْعُكَ الشّيء كما يُجابُ الجَيْب يُقالُ: جَيْبٌ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ وكلّ مُجَوَّفٍ وسطُهُ، فهو مَجُوبٌ، والجَوْب: دِرعٌ تلبَسُهُ المَرْأة[1].

قال الزبيدي: "الجوب: الخرق والنقب كالاجتياب جاب، الشيء جوباً واجتابه: خرقه وكل مجوف قطعت وسطه فقد جبته وجاب الصخرة جوباً: نقبها وفي التنزيل العزيز: " وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ" [الفجر: 9]، قال الفراء: جابوا: خرقوا الصخر فاتخذوه بيوتاً ونحو ذلك قال الزجاج: واعتبره بقوله: "وتنحتون من الجبال بيوتاً فرهين"، والجوب: القطع جاب يجوب جوباً قطع وخرق، وجاب النعل جوباً: قدها والمجوب: الذي يجاب به وهي حديدة يجاب بها أي يقطع وجاب المفازة والظلمة جوبا"[2].

قال الزمخشري: "جاب الثوب واجتابه: قطعه. وجاب القميص: قور جيبه، وجوب القمص. وجاب الصخرة: خرقها"، جابوا الصخر بالواد "وأجابه إلى كذا واستجابه واستجاب له"[3].

وقيل: (ج و ب): وَفِي الْحَدِيثِ " أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ"[4] أَيْ: "أَيُّ أَجْزَائِهِ وَسَاعَاتِهِ أَسْرَعُ جَوَابًا وَهُوَ مَجَازٌ فَيُقَالُ جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ الْغَابِرِ أَيْ الْجُزْءُ الْبَاقِي"[5].

التقليب الثالث: وجب، و ج ب: ومعنى وجب وجب الشّيء وجوباً، وأَوْجَبه ووَجَّبهُ، ووَجَبَتِ الشَّمْسُ وَجْباً: غابت –أي غابت وَأَصْلُ الْوُجُوبِ السُّقُوطُ[6]، وسمعت لها وجبة أي: وَقْعة، مثل شيء يَقَعُ على الأَرْض[7].

([1]) الفراهيدي، **العين**، ج6، ص191.

([2]) مرتضى، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض الزَّبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج1، ص374.

([3]) الزمخشري، **أساس البلاغة**، ج1، ص71.

([4]) أحمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ج4، ص321، رقم الحديث 18916، وهذا حديث رجاله ثقات، المصدر صحيح بن داود الحديث صحيح.

([5]) أبو الفتح، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ، (المتوفى: 610هـ)، **المغرب في ترتيب المعغب**، ج1، ص404.

([6]) أبو حفص، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: 537هـ)، **طلبة الطلبة**، دار الطباعة العامرة، ج1، ص133.

([7]) الفراهيدي، **العين**، ج6، ص193.

وقال الرازي: "وجب الشيء يجب وجوبا لزم واستوجبه استحقه ووجب البيع جبة بالكسر، وأوجبت البيع فوجب، ووجب القلب وجيباً اضطرب، وأوجب الرجل بوزن أخرج إذا عمل عملاً يوجب له الجنة أو النار، والوجبة بوزن الضربة السقطة مع الهدة، قال الله تعالى {فإذا وجبت جنوبها} [الحج: 36]، ووجب الميت إذا سقط ومات"[1].

التقليب الرابع: بوج، ب و ج وليس ب ي ج ومعنى بوج: البَوْجُ: من تَبَوُّجِ البَرْقِ في السَّحاب إذا تفرّق في وَجْهه، وتقول: بُجْتُهم بشرٍ أي: عَمَمْتهم قال: (هراوةٌ فيها شِفاءُ العَرِ... حَمَلْتُ عُقْفان بها في الجرِ)[2].

وقال ابن منظور: "بوج صيح ورجل بواج صياح وباج البرق يبوج بوجاً وبوجاناً، وتبوج إذا برق ولمع وتكشف وانباج البرق انبياجاً إذا تكشف، وفي الحديث ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج، أي متألق برعود وبروق وتبوج البرق تفرق في وجه السحاب وقيل تتابع لمعه"[3].

دراسة التقاليب:

السؤال المطروح ما هي العلاقة بين هذه التقاليب؟ وهل يمكن إيجاد مايجمعها دون تكلف؟

لدى دراسة التقاليب والتأمل فيها، تبين أنه يجمعها أصل دلالة (جبي)، وهو اختيار وتقريب بعد تميز المختار لمن اختير عن غيرهم، وتدور معاني التقاليب حول تميز مقابل الاختيار والقرب وفق الآتي:

- (جوب) تميز بأنه مُجَوَّفٌ وسطُهُ، فهو مَجُوبٌ، لهذا استحق الاختيار، وهي دلالة حسية، أو تميز ببروزه كدِرعٍ تلبَسُهُ المَرْأة لهذا أُختير، وهنا دلالة معنوية[4].
- (وجب) فيه من اللزوم وأنه استوجب، وثبت بيّن واضح لا تراجع فيه، لهذا استحق أن يقرب أو يختار.
- (بوج) فيه من التميز بالبرق المتتابع واللامع يستحق قربه واختياره.

المطلب الرابع: الدلالة الاصطلاحية للتركيب لمادة ﴿ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾:

ذكر الزمخشري: واجتباه: اختاره، مستعار منه؛ لأن من جمع شيئاً لنفسه فقد اختصه واصطفاه، وهو من جبوة الله وصفوته.

ومن المجاز: فلان يجتبي جبي المجد، أي: يقوم بالمجد ويجمعه لنفسه. قال ذو الرمة:

وما زلت تسمو بالمعالي وتجتبي... جبى المجد مذ شدت عليك المآزر[5].

"واجتباء الله العبد تخصيصه إياه بفيض إلهي يتحصل له منه أنواع من النعم بلا سعي من العبد، وذلك للأنبياء وبعض من يقاربهم"[6].

وفي حديث عن فضل خديجة رضي الله عنها، [حدثنا الحسين بن حريث، قال:حدثنا الفضل بن موسى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة، وما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بعد ما ماتت، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب»: من قصب قال: إنما

(1) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1415هـ-1995م، تحقيق: محمود خاطر، ج1، 740.

(2) الفراهيدي، **العين**، ج6، ص194.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، ج2، ص217.

(4) الفراهيدي، **العين**، ج6، ص192.

(5) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، **أساس البلاغة**، ج1، ص53.

(6) أبو القاسم، **المفردات في غريب القرآن**، ج1، ص87.

يعني به قصب اللؤلؤ"[1]]. فسَّره ابن وهْب فقال: "مُجَبَّأة" أي مُجَوَّفة. قال الخطابي: "هذا لا يستقيم إلا أنْ يُجْعَل من المقْلوب فيكون مُجَوَّبَة من الجَوْب وهو القَطْع. وقيل هو من الجَوْب وهو نَقِيرٌ يَجْتمع فيه الماء"[2].

ذكر الدكتور محمد حسن "الاجتباء: الاصطفاء والاختيار"، (وأصله أخذٌ وضمٌ إلى حيّز، والصيغة تجعله إلى النفس، ومنه أيضًا جاء: "اجتبى الشيءَ: جاء به من عند نفسه"، (تكلف استخراجه والصيغة تعطى الاجتهاد المتمثل في التكلف)، وقال كله راجع إلى الاستخراج جمعاً في حيّز"[3].

ولتحديد الدلالة القرآنيّة لتركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ لا بد من إيجاد الصلة بين المعنى اللغويّ والمعنى الاصطلاحيّ للتركيب، وبيان دَوْرِ القرآن في التطور الدلاليّ لهذا التركيب.

تشترك الدلالة الاصطلاحيّة مع الدلالة اللغويّة بأنّ المراد من اجتباكم: أنه يوجد هنالك اختيار وانتقاء. ولابد من الجد والاجتهاد؛ لتصل لهذا المنصب، وتكون أنت المختار والمجتبى.

تخلص الدراسة إلى أن المعنى الاصطلاحيّ للتركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾: أن الجابي المكلف بالاختيار سيختار الذي بذل جهداً وانطبقت عليه الشروط؛ ليتم اختياره من غيره.

التطور الدلاليّ للمادة:

التطور الدلاليّ: "هو تغير معاني الكلمات، وإطلاق لفظ التطور على هذه الحالة؛ لأنه انتقال بالكلمة من طور إلى طور[4]".

عند التأمل في تطور المعاني من خلال النظر في المعاجم وفق الترتيب الزمني، نجد أن الفراهيدي في معجمه بيَّن أن اجتبى معناه قربه وجمعته وحصلته[5]، نلحظ أنها تشترك بضم الشيء لحوزته، وعندما نأتي إلى ابن فارس في معجم مقاييس اللغة، حيث بيَّن أن اجتبى معناها جمع الشيء والتجمع[6]، خص الأمر أكثر من الفراهيدي حيث اقتصر على الجمع، بينما ابن سيده[7] لم يختر الجمع لمعنى اجتبى، بل اختار معنى الاختيار والتريث فيما يختار، ثم جاء ابن منظور وبيَّن أن اجتبى معناها استخراج الأموال من مظانها[8]، ونلحظ هنا الدقة والجهد في الاختيار والاجتباء، وأضاف ابن منظور استخراج الشيء من أصله لا من فرعه.

وختاماً، هذا يدل على أن نواة المفردة جبي ثابت على مر العصور، إلا أنه تخصص واجتهاد في تحصيل الأمر.

([1]) الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، (المتوفى: 279هـ)، **سنن الترمذي**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1395هـ-1975م، ج5، ص702، رقم الحديث: 3876، الحديث حسن، سنن الترمذي"، قصب الؤلؤ": المحدث ابن كثير، **البداية والنهاية**، حكم المحدث في اسناده نظر فهو لايصح، الراوي عبدالله بن عمر.

([2]) الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ- 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، ج1، ص676.

([3]) جبل، محمد حسن حسن، **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010.، ج1، ص268.

([4]) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج2، ص42.

([5]) انظر الفراهيدي، **العين**، ج6، ص162.

([6]) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج1، ص503.

([7]) ابن سيده، **المخصص**، ج4، ص463.

([8]) ابن منظور، **لسان العرب**، ج14، ص129.

المبحث الثاني: التركيب القرآنيّ ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ وروداً في القرآن الكريم.

المطلب الأول: دلالات ورود التركيب القرآنيّ ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ في القرآن الكريم.

الفرع الأول: مواضع ورود تركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ في القرآن:

لم يرد في القرآن الكريم ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ إلا في سورة الحج؛ وسورة الحج كما ذكرنا سابقاً، مشتركة بين مكية ومدنية كما يبدو من دلالة آياتها، كذلك أُختلف في تحديد الآية (78)، أهي مكية أم مدنية، منهم من قال مكية ومنهم من قال مدنية، وأقول الآية تتحدث عن الجهاد بأنواعه منه ما كان في العهد المكي كجهاد النفس، ومنه ما كان في العهد المدني الجهاد بالنفس.

ورد لفظ اشتقاقات(اجتبى) في القرآن الكريم في عشرة مواضع بالقرآن الكريم بصيغ مختلفة، وهي كالآتي:

(1) مواضع اشتقاقات(اجتبى) في القرآن الكريم

م	نص الآية	اسم السورة	مكية/ مدنية	المعنى
1	﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ﴾	[آل عمران: 179]	مدنية	يصطفي من يشاء، فيجعله رسولًا[1]. ويحتمل أن الله يصطفي من رسله من يشاء فخصهم بإعلامهم أن هذا مؤمن وهذا منافق[2]
2	﴿وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾	[الأنعام: 87]	مكية	يفيد النبوة؛ لأن الاجتباء إذا ذكر في حق الأنبياء عليهم السلام لا يليق به إلا الحمل على النبوة والرسالة[3]
3	﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾	[الأعراف: 203]	مكية	المعنى لولا تقولتها وافتعلتها وجئت بها من عند نفسك[4]
4	﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾	[يوسف: 6]	مكية	يجتبيك ربك بالنبوة، وقال آخرون: المراد منه إعلاء الدرجة وتعظيم المرتبة فأما تعيين النبوة فلا دلالة في اللفظ عليه"[5]، فالراجح في المسألة إعلاء درجة
5	﴿شَاكِرٗا لِّأَنۡعُمِهِۚ ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾	[النحل: 121]	مكية	اصطفاه للنبوة[6]
6	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ	[مريم: 58]	مكية	منبهاً بذلك على أنهم اختصوا بهذه المنازل لهداية الله تعالى لهم، ولأنه اختارهم للرسالة[7]

([1]) الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور، (المتوفى: 333هـ)، **تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)**، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ-2005م، ج2، ص542.

([2]) الفخر الرازي، **تفسير الفخر الرازي**، ج1، ص1317.

([3]) المرجع السابق، ج1، ص1825.

([4]) المرجع السابق، ج1، ص2113.

([5]) المرجع السابق، ج1، ص2492.

([6]) فخر الدين الرازي، محمد بن عمر التميمي ، **مفاتيح الغيب**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ-2000م، ط1، ج20، ص108.

([7]) فخر الدين الرازي، محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي، **تفسير الفخر الرازي**، دار إحياء التراث العربي، ج1، ص2995.

م	نص الآية	اسم السورة	مكية/ مدنية	المعنى
	وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴿			
7	﴿ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾	[طه: 122]	مكية	المعنى ثم اصطفاه فتاب عليه أي عاد عليه بالعفو والمغفرة[1]
8	﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ أَوَ لَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[2]	[القصص: 57]	مكية	"يجمع من قولهم: جبيت الماء في الحوض إذا جمعته"[3]
9	﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ٱللَّهُ يَجْتَبِيٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾	[الشورى: 13]	مكية	"أي يضمه إليه ويقربه منه تقريب الإكرام والرحمة"[4]
10	﴿فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾	[القلم: 50]	مكية	لتثبيت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرالله تعالى مثل يونس عليه السلام إذ استعجل عن أمر ربه فأدبه الله ثم اجتباه وتاب عليه وجعله من الصالحين تذكيراً مراداً به التحذير[5]. وهنا بيان لمعنى الاجتباء بصورة مباشرة امتحان وتوبة ورجوع ثم اجتباء

هنالك بعض الدلالات من ورود مادة (جبي) في القرآن الكريم:

1. جميع السور مكيّة باستثناء سورة آل عمران، وهذا يدل على أن الاجتباء ما هو إلا إعداد شخصيات قادرة على رفع راية الإسلام؛ لأنها مقبلة على فتوحات إسلامية وانتصارات بالمستقبل القريب، ولا يكون هذا الإعداد إلا بالإستسلام والخضوع لأوامر الله والجهاد في سبيله بكل أنواعه.
2. جميع السور باستثناء الأعراف والقصص الاجتباء خاص بالأنبياء عليهم السلام، وهذا تشريف للمومنين أن يخصهم بالاجتباء في سورة الحج.

الفرع الثاني: الدلالة السياقيّة التي ورد فيها تركيب ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ في القرآن الكريم:

ورد التركيب في قوله تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الحج: 78].

من أقول المفسرين في تفسير هذه الآية:

([1]) المرجع السابق، ج1، ص3107.

([2]) عبد الباقي، **المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم**، ص164.

([3]) فخر الدين الرازي، **تفسير الفخر الرازي**، ج1، ص3503.

([4]) المرجع السابق، ج1، ص3963.

([5]) المرجع السابق، ج1، ص3503.

ذكر البقاعي: ولما أثبت سبحانه أن الملك والأمر له وحده، وأنه قد أحكم شرعه، وحفظ رسله، وكانت العادة جارية بأن الملك إذا برزت أوامره وانبثت دعاته، أقبل إليه مقبلون، خاطب المقبلين إلى دينه، وهم الخلص من الناس، فقال: {يا أيها الذين آمنوا} و الجهاد أساس العبادة وهو صالح لأن يعم كل أمر بمعروف ونهي عن منكر بالمال، والنفس بالقول والفعل بالسيف وغيره، ختم به فقال: {وجاهدوا في الله حق جهاده} باستفراغ الطاقة في إيقاع كل ما أمر به من جهاد العدو والنفس، على الوجه الذي أمر به من الحج والغزو وغيرهما جهاداً يليق بما أفهمته الإضافة إلى ضميره سبحانه من الإخلاص والقوة.

ثم ذكر موجبات شكره سبحانه، فقال: ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾، أي اختاركم لجعل الرسالة فيكم والرسول منكم وجعله أشرف الرسل، وجعلكم خير الأمم لم يجعل أي ضيق يكون به نوع عذر لمن توانى في الجهاد الأصغر والأكبر.

ثم انتقل لمخاطبة قريش، ثم مضر، وكانوا كلهم أولاد إبراهيم عليه الصلاة والسلام حقيقة، أمرهم بأن يلزوا دينه لكونه أباً، فيعم الخطاب الجميع، وهو من سماكم أيضاً مسلمين ورفع عنكم الحرج وسماكم بالإسلام لتكونوا أشد الأمم انقياداً لتكونوا خيرهم، وكون السياق لإثبات مطلق وصف الإسلام ؛ ثم علل أهليته لاعتصامهم به بقوله: {هو} أي وحده {مولاكم} أي المتولي لجميع أموركم، فهو ينصركم على كل من يعاديكم، بحيث تتمكنون من إظهار هذا الدين من مناسك الحج وغيرها ؛ ثم علل الأمر بالاعتصام وتوحده بالولاية بقوله: {فنعم المولى} أي هو {ونعم النصير}، لأنه إذا تولى أحداً كفاه كل ما أهمه، وإذا نصر أحداً أعلاه على كل من خاصمه وهذا نتيجة التقوى، وما قبله من أفعال الطاعة دليلها"[1].

وبيَّن الرازي في تفسيره فائدة التخصيص في هذه الآية بقوله: " أنه لما جاء الخطاب العام مرة بعد أخرى ثم إنه ما قبله إلا المؤمنون خصهم الله تعالى بهذا الخطاب، ليكون ذلك كالتحريض لهم على المواظبة على قبوله وكالتشريف لهم في ذلك الإقرار والتخصيص"[2].

عند النظر في المقام الذي ورد فيه التركيب القرآني ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾، تلاحظ أن الجمل السابقة له تتحدث عن أوامر رب العالمين وشرائعه، وقد أعلنها وبثها ويوجد مقبلون عليه هم الخلص الذين استمعوا لأوامره وشرائعه ومقبلون عليه سبحانه بكامل إرادتهم. فبدأ الخطاب بالأمر بالجهاد بأنواعه، وبيان فضله سبحانه عليهم التي توجب شكرهم له سبحانه، فهو من اجتباهم وخصهم بهذا الفضل، ويأتي بعد ذلك أيضاً أسباب توجب الشكر لله تعالى على نعمه عليهم من الإسلام والهداية والنصر والتأييد منه سبحانه لا غيره فهو مولاهم.

وإذا لاحظنا علاقة هذا المركب القرآني ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ بالوحدة الموضوعية ستجد ترابطاً عجيباً:

قلنا: إن المعنى الاصطلاحيّ لـ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ هو: أن الجابي المكلف بالاختيار سيختار الذي بذل جهد وانطبقت عليه الشروط؛ ليتم اختياره عن غيره، والوحدة الموضوعيّة للسورة كما ذكرنا سابقاً، تتجسد بتقوى الله والاستسلام لأوامره؛ للنجاة من أهوال القيامة وعذابه سبحانه والفوز بجنانه.

وعند الرجوع للسياق القرآني ومكان ورود التركيب، تجد أن المعنى المراد للتركيب القرآني﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ أن الله لم يجتبيكم ويختاركم إلا لأنكم اتقيتموه في أعمالكم وجهادكم بكل أنواعه لهذا اختاركم؛ لتكونوا خلفاءه في الأرض ويكون مولاكم ووليكم سبحانه.

المطلب الثاني: الدلالات النحويّة والصرفيّة والصوتيّة للتركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ في القرآن الكريم.

عند النظر في مفردات وتراكيب القرآن نلاحظ أن كل مفردة وتركيب مليء بالدلالات.

الفرع الاول: الدلالة النحوية والصرفية للتركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ في القرآن الكريم:

- تحليل المركب: – هو – اج – ت– با – كم.

([1]) انظر البقاعي، **نظم الدرر**، ح5، ص178–181.

([2]) فخر الدين الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج 23، ص62.

- الضـمير هو اسـم، وهو يفيد التأكيد، ومن فوائده أن يأتي للاختصـاص، وإن ما بعده يكون خبراً لا صـفة، والخبر أقوى في الدلالة وفي تثبيت الحكم من الصفة؛ لأن الخبر عمدة في الكلام[1].
- أيضـاً ضـمير الفصـل، أفاد معنى القصـر وهو الاقتصـار على المؤمنين في الاجتباء دون غيرهم، بدوره توسـط الفصـل بين المسند إليه والمسند؛ لتخصصه به[2].
- الفعل: اجتبى، صـيغته: اجتبى وهو على وزن افتعل، مجرده: جبي، وهو فعل مزيد، وحروف الزيادة الهمزة والتاء، وهذه الزيادة تفيد معاني المطاوعة، فيأتي افْتَعَلَ على هذا الوزن؛ للدلالة على الزمن الماضي، مطاوعاً لمجرده فَعَلَ، يشارك تفاعل بالمعنى، يشارك تفعل؛ للدلالة على التكثير[3].
- الجملة اسمية بدات بضمير منفصل، والجملة الاسمية تفيد الثبات والاستمرارية، فالجملة الإسمية ﴿هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾، تفيد معنى الثبات والاستمرار على الطاعات والجهاد الذي تم اجتباؤكم من أجله.
- إعراب هو: ضـمير منفصـل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، اجتبى: فعل ماضـي مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، والفعل الماضـي يفيد ثبات الأمر وتحقق حدوثه، وهذا تأكيد على اجتباء الله لمن تحقق فيه شـروط الاجتباء، والكاف ضـمير متصـل في محل نصـب مفعول به، وفي هذا زيادة تشـريف وتأكيد من الله أنكم أنتم لا غيركم. والفاعل ضـمير مسـتتر تقديره هويعود على الله، فكل الدلائل توحي بأنه سبحانه لا مجال للشك، والجملة الفعلية اجتباكم في محل رفع خبر المبتدأ.

الفرع الثاني: الدلالة الصوتية في التركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾:

عند النظر بمقام وسـياق التركيب القرآني ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾، نلاحظ أن التركيب جاء في الآية الأخيرة من سـورة الحج كذلك – كما مر سـابقاً– جاء بين أعمال تعد أسـاس العبادة من جهاد بالنفس والمال، وجهاد بالأعمال الصـالحة، وبين فضـل الله على المجتبين من الله سبحانه جزاءً لما فعلوه وقدموه، وإعدادهم لما هو قادم عليهم من خلافة في الأرض وفتوحات وانتصارات.

كل ما سبق له دلالة: أن هذا التركيب له خصـوصـية عن غيره فهو إشـعار مختصـر يحمل كل معاني السورة من مناسك الحج والجهاد في سـبيل الله بالنفس والمال، ويحمل الجهاد بالأعمال الصـالحة، وخير الأعمال الصـالحة تكون في عشـرة أيام ذي الحجة، ورد في صـحيح البخاري في باب فضـل العمل في أيام التشـريق: حدثنا محمد بن عرعرة، قال: حدثنا شـعبة، عن سـليمان، عن مسـلم البطين، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صـلى الله عليه وسـلم أنه قال: «ما العمل في أيام أفضـل منها في هذه؟» قالوا: ولا الجهاد؟ قال: «ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسـه وماله، فلم يرجع بشـيء». وعلق مصـطفى البغا المقصود (أيام العشر) العشر الأولى من ذي الحجة. (يخاطر) يكافح العدو من المخاطرة وهي فعل ما فيه خطر[4].

تتضح الرؤية عندما تتبع معنا التركيب حرفاً حرفاً مع حركته ومخرجه وصوته وصفاته:

قبل البدء؛ أُنبه على أن حروف التركيب تسـعة حروف مطابقة لأيام العشـرة الأولى باسـتثناء يوم الوقوف بعرفة يوم الجائزة، وهي مطابقة لها بكل معانيها، وحال من اجتباهم الله وخصّهم عنده من غيرهم من العباد، كذلك مطابقة لمن يؤدي فريضة الحج.

1) **الهاء**: حرف حلقي يخرج من أقصـى الحلق مجرد هواء بحذر شـديد فهو مخرج حسـاس جداً، أي حركة للسـان يتغير المخرج ويضـيع، فهو يتصـف بالهمس والرخاوة والاسـتفال والانفتاح والإصـمات، وهذه الصـفات دلالتها واضـحة. إن الحرف يجب أن يخرج من صـميم الصـدر بدون أي تردد أو تهوع أو خوف أو خيشـمة، والإنسـان إذا أراد أن يجاهد في سـبيل الله أقلها العمل

([1]) عباس، فضل حسن عباس، **البلاغة فنونها وأفنانها**، ص119.

([2]) انظر**الإيضاح**، ج2، ص49.

([3]) بوخاري، أمين، **دلالة الفعل في القران**، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 2011م–2012م، ص37.

([4]) البخاري، **صحيح البخاري**، رقم الحديث 969، ج2، ص20.

الصالح في هذه الأيام، ويجب أن تكون نيته خالصة لله مزيّنة بتقوى الله – الوحدة الموضوعيّة واسم السورة وسياق التركيب– كما نقول بالعامية من القاع من أقصى حلقك.

2) **الواو المفتوحة:** وهذه أفصح اللغات، الهاء ساكنة والواو مفتوحة، مخرجها الشفتان بانضمامهما بقوة، يتصف الواو بالجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات واللين، وهذه تدل على أن الحرف فيه علو وجريان للنفس، وانحباس للصوت فهو لين تابع لما قبله، وهنا نلاحظ أن الأنسان إذا صدق النية جهر بعمله بقوة، وما زال مهدداً بعدم الانحراف بالمخرج والنية؛ لأن الحرف إذا تغير مخرجه اختل صوت الحرف.

3) **همزة الوصل:** هنا تكتب ولا تلفظ إلا عند الابتداء، ومخرجها من أقصى الحلق ولكنها أقوى من الهاء، صفاتها جهر وشدة واستفال وانفتاح وإصمات[1]، إلى الآن حال الأحرف الثلاثة حال الإنسان الذي ينوي العمل الصالح يبدأ بهمة ونشاط، ولابد من الإخلاص والعمل يتبع النية ويصدقها كما هي الألف تتبع ما قبلها.

4) **الجيم:** مخرجه وسط اللسان كنا في أقصى الحلق، تقدمنا إلى وسط اللسان، وكأنه طريق المؤمن في هذه الأيام المباركة كانت نيّة وتطبيق للعمل، واتباع النيّة بالعمل، ثم اشتد الأمر وأصبحنا داخل ساحة المعركة مع النفس البشرية، فبدت المعاناة وبدأ الاضطراب، وهذا الحال ينطبق على صفات حرف الجيم، فصفاته جهر وشدة واستفال وانفتاح وإصمات وقلقلة، وكأن حال الإنسان يقول أكمل أو لا أكمل.

5) **التاء المفتوحة:** إذا تعدى هذه الأزمة وتمكن من السيطرة على الاضطراب في الحرب والحرف، يستطيع الإنتقال والسير في طريق المجد وأخذ النفس والتقدم للأمام، كذلك هو حرف التاء مخرجه طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، صفاته همس وشدة واستفال وانفتاح وإصمات، تزيد شدة وخضوعاً وذلة لله وحده، جريان للصوت وأخذ نفس في آخر الطريق.

6) **الباء المفتوحة:** مخرجها ما بين الشفتين (المنطقة البحرية)، تتصف بالجهر والشدة استفال والانفتاح والإذلاق والقلقلة، لكن هنا لايوجد قلقلة، فالحرف متحرك طائع لا يوجد اضطراب أو تردد ثابت في مخرجه، وكأن الإنسان استعد للمغادرة والخروج للخلافة في الأرض والإصلاح والجهاد بكل أنواعه.

7) **الألف الساكنة المفتوح ماقبلها:** تابعة لما قبلها مخرجه مقدر من الجوف من الهواء داخل الفم الممتد إلى الشفتين، لابد من الانفتاح بالألف خوفاً من الخيشمة، فيجب الانتباه الشديد أثناء هذه الأيام، فقد قاربت على الانتهاء احذر من عدم السخاء في العطاء وفي كثرة الاستغفار والعبادات بأنواعها والتلذذ فيها.

8) **الكاف المضمومة:** مخرجها من أقصى اللسان أقرب لوسطه، تبدأ هنا تعيد ترتيب أعمالك وتثبتك مما عملت من طاعات؛ لتغادر هذه الأيام بعزم وقوة وأخذ نفس في آخر المطاف، وطاقة متجددة، وصفات الكاف توضح نفس الطريق فصفاتها همس وشدة استفال وانفتاح وإصمات، بعد وصلك للمخرج – بحرف الباء – ترجع لأقصى اللسان ثم تكمل مسيرك.

9) **الميم الساكنة:** وأظهر ما تكون الصفات واضحة في الحرف الساكن، مخرج الميم بانطباق الشفتين (المنطقة البريّة)، أقرب للخارج من الداخل يتصف الحرف بالجهر انحباس للصوت وتوسط في إخراج النفس واستفال وانفتاح وإذلاق وغنة، وكأن المؤمن وصل لِقمّة الجبل وقمّة العمل الصالح، فأظهر ما يكون متجسداً فيه نور العبادات الصالحة والقوة والصلابة والراحة، وفي نهاية المطاف الغنة، وهي دلالة على أنه آن لك بأن ترخي متاعك وترتاح، فقد حققت مرادك بجهادك في سبيل الله، وحان وقت الفوز بأجرك من الله وقد نلت اجتباءه لك.

المبحث الثالث: التراكيب المقاربة للتركيب القرآني: ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ في القرآن الكريم

ورد في الاستعمال القرآني عدة تراكيب ذات دلالة مقاربة للتركيب ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ وهي:

([1]) انظر سويد، أيمن، **التجويد المصور**، مكتبة ابن الجزري، ج1، ص109.

﴿ اصْـــطَفَيْتُكَ﴾، ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّه ﴾، ﴿ فَضْـــلُ اللَّهِ﴾، ﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّه﴾، ﴿ اخْتَرْتُكَ ﴾، وبينها فروق دقيقة في المعنى، ولبيانها لا بد من بيان معناها، واستعمالها القرآني:

المطلب الأول: ﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّه﴾.

الفرع الأول: معنى آثر:

يقول ابن فارس: "الهمزة والثاء والراء ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء والباقي"[1]، ويقول الراغب: "يستعار الأثر للفضل، الإيثار للتفضل، ومنه آثرته"[2]. ويرى أبو هلال أن: "الإيثار هو الاختيار المقدم"[3]. وذهب أبو البقاء إلى أن آثر بمعنى اختار، وأن الأثرة بمعنى التقدم والاختصاص، من الإيثار[4].

ومعنى آخر للأثر محرك، هو ما يؤثره الرجل بقدمه في الأرض وكذا كل شـــيء مؤثر أثّر، وأثر فيه تأثيراً: ترك فيه أثراً. التأثير: إبقاء الأثر في الشيء. الآثار: الأعلام واحده الأثر. في المحكم:" الأثر: ماء الوجه ورونقه"[5].

الفرع الثاني: ورود لفظ آثر باشتقاقاته في القرآن الكريم، الاستعمالات القرآنية للتركيب القراني: ﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّه﴾:

وردت مادة (أثّر) واشتقاقاته في القرآن، إحدى وعشرين مرة، بكلا المعنيين؛ بمعنى الاختيار أو بمعنى التقدم والاختصاص، وجاءت بمعنى إبقاء الأثر في الشيء أو الباقي للشيء مما يدل عليه [6].

وما يعنينا في هذا البحث، آثر بمعنى الاختيار والتقدم والاختصاص، وقد جاءت في خمسة مواضع في القرآن الكريم، وهي:

(2) مواضع اشتقاقات آثر في القرآن

الآية	مكية / مدنية	المعنى الاجمالي
﴿قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ﴾ [طه: 72]	مكية	"التفضيل بين فرعون وما جاءهم من البينات، أي: لن نؤثر طاعتك أو دينك على ما جاءنا من البينات الدالة على وجوب طاعة الله تعالى، وبذلك يلتئم عطف {والذي فطرنا}، أي لا نؤثرك في الربوبية على الذي فطرنا"[7]
﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُـــدُورِهِمۡ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [الحشر: 9]	مدنية	"أي: يفضِلون غيرَهُم على أنفسهم"[8]

([1]) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ج1، ص53.

([2]) العسكري، **المفردات**، وانظر الكفوي، **الكليات**: ص40.

([3]) **الفروق في اللغة**: ص118.

([4]) انظر **الكليات**: ص40.

([5]) مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج1، ص2442.

([6]) عبد الباقي، **المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم**، ص12.

([7]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج16، ص163.

([8]) السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، (المتوفى: 756هـ)، **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1996م، ج1، ص59.

الآية	مكية / مدنية	المعنى الاجمالي
﴿وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [النازعات: 38] ﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [الأعلى: 16]	مكية مكية	" قدمها على طاعة الله عز وجل فصار سعيه لها، ووقته مستغرقًا في حظوظها وشهواتها، ونسي الآخرة وجزاءها، وهذان الوصفان هما وصفا لأهل النار: مجاوزة الحد، وإيثار الدنيا وتقديمها على الآخرة، وهما متلازمان، فكل من طغى فقد آثر الحياة الدنيا، وكذلك العكس"[1]
﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف: 91]	مدنية	"فضلك الله علينا بالعقل والعلم، والفضل والحسن"[2] "أي: قدم اختيارك علينا وأنت من أهل الأثرة عندي، أي:ممن أفضله على غيره بتأثير الخير والنفع عنده"[3]

عند النظر بالآيات الوارد فيها الإيثار تلاحظ تقديم شيء على شيء بدون أي جهود من الطرف الثاني، الاختيار والإيثاريكون من الطرف الأول أي:هو الذي يختار ويؤثر شيء على شيء وليس الطرف الثاني.

الفرع الثالث: الفروق بين ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ و ﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ﴾:

عند استقراء اللفظ في القرآن الكريم، نصل إلى أن الإيثار يدل على تقديم الشيء، ويعبر به عما يستحق التقديم، وعما لا يستحقه على حدٍ سواء بدون شروط لتقديمه وإيثاره على الطرف الآخر، فقد ذكر القرآن الكريم الإيثار في تقديم الأعلى على الأدنى، فقد قال تعالى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف: 91]، هنا تقديم المستحق على من لا حق له بدون اجتهاد من نبي الله يوسف عليه السلام، بينما الاجتباء لمن يستحق وانطبقت عليه الشروط المؤدية للاجتباء.

المطلب الثاني: ﴿ فَضۡلُ اللَّهِ﴾

الفرع الاول: معنى فضَّل:

(ف ض ل):" فضَّل لفظ مشتق من الفضل بمعنى الزيادة"[4]، "والتَفَضُّل: التَطَوّل على غيرك [وقال الله – عزّ وجَلَّ – ﴿ يُرِيدُ أن يتفضَّلَ عليكم ﴾ [المؤمنون: 24] معناه: يريد أنْ يكونَ له الفضلُ عليكم في القَدْر والمنزلة وليس من التفضّل الذي هو بمعنى الإفْضال والتَطَوُّل، وأفضَلَ فُلان على فلانٍ: أنالَه من فضلِه وأَحْسَنَ إليه، ويقال: فَضَلَ فلانٌ على فلانٍ إذا غَلَبَ عليه وفَضَلْتُ الرجلَ: غَلَبته"[5].

قال الزمخشري: " فاضل بين الشيئين، والأشياء تتفاضل. وفاضلني فلان ففضلته أفضله، وهو مفضول: مغلوب"[6].

الفرع الثاني: ورد لفظ فضل باشتقاقاته في مواضع من القرآن الكريم والاستعمالات القرآنية للتركيب القرآني ﴿فَضَّلَ ٱللَّهُ﴾:

وقد وردت مادة فضَّل في القرآن الكريم في مائةٍ وخمسةِ مواضع، وجاءت بمعنى فضّل، أي: الفضيلة ضد النقص والإفضال والإحسان، وهذا ما له علاقة بهذة المقارنة، وعددها خمسة عشر موضعاً، وهي:

([1]) العاصمي، عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، **تفسير القرآن العظيم «جزء عم»**، دار القاسم للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1، 1430هـ-2009م، ج1، ص31.

([2]) النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، الشافعي، (المتوفى: 468هـ)، **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ج1، ص373.

([3]) المنجد، محمد نور الدين، **الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م- 1416هـ، ص157-160.

([4]) انظر ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ج4، ص508.

([5]) ابن منظور، **العين**، ج7، ص45.

([6]) الزمخشري، **أساس البلاغة**، ج1، ص354.

(3) مواضع ورود اشتقاقات فضّل في القرآن الكريم

الآية	مكية/ مدنية	معنى اجمالي
﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء: 32]	مدنية	"استحق أولئك نصيبهم مما كسبوا، أي: مما شرع لهم من الميراث ونحوه، فلا يُحسد أحدٌ على ما جُعل له من الحق، لأن الله أعلم بأحقية بعضكم على بعض"[1]، أي معنى فضل هنا ميز وخص الله بعضكم على بعض.
﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ..﴾ [النساء: 34]	مدنية	"قال ابن عباس: يريد الله بما فضل الله الرجال على النساء"[2] اي تفضيل الرجال على النساء بالنفقة
﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةًۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 95]	مدنية	"فإن الله تعالى فضَّل المجاهدين بالمال والنفس على القاعدين ذوي الضرر، وجعلهم في درجة أعلى من القاعدين لعذر، والمراد بالدرجة أن يكون لهم فضل أعظم، ومكانتهم عند الله أكرم من ذوي الأعذار"[3]
﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [النحل: 71][4]	مكية	"بيَّن الله تعالى فى الآية السابقة دلائله ونعمه فى خلقنا وتفاوتنا فى آجالنا وعلومنا، وجاءت هذه الآية لبيان فضله فى رزقنا، وأننا لا نرضى أن نسوى بيننا وبين مماليكنا فيه، فكيف يرضى المشركون أن يسووا بينه – سبحانه– وبين خلقه فى الأُلوهية، فيشركوهم معه فيها، ويعبدوهم أكثر مما يعبدونه"[5]
﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: 47]، وكذلك [البقرة: 122]، وكذلك ﴿ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: 140]، وكذلك **[**الجاثية: 45**]**	مدنية مكية	"أي: واذكروا تفضيلي إياكم على العالمين وهذا التفضيل نعمة خاصة فعطفه على نعمتي عطف خاص على عام وهو مبدأ لتفصيل النعم وتعدادها"[6] اي تقديم الله بني اسرائيل على العالمين

(1) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج4، ص107.

(2) النيسابوري، **التَّفْسِيرُ البَسِيْط**، ج6، ص487.

(3) أبي زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد. (المتوفى: 1394هـ)، **زهرة التفاسير**، دار الفكر العربي، ج4، ص1814.

(4) عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، ص521.

(5) **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط1، (1393هـ=1973م) – (1414هـ=1993م)، ج5، ص653.

(6) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج1، ص467.

الآية	مكية/ مدنية	معنى اجمالي
﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: 253] كذلك [الإسراء: 21]	مدنية مكية	"هو إخبار عن قدرته وسلطانه سبحانه يُفضّل بعضهم على بعض"[1]، أي يميز بعضهم على بعض ويخص احدهم بميزة عن غيره.

" فَضْـلُ اللهِ " من التفضـيل، فيقال باعتبار الزيادة والترقي، ولذلك لا يقال بتفضّـيل الناقص على الزائد، وهذا المقصـود مما ورد في القرآن الكريم، والأمثلة كثيرة.

من الملاحظ فيما سبق، أن التفضيل بحكم الزيادة في الخير والثواب، والسياق القرآني دل على ذلك في كثير من المواضع.

الفرع الثالث: الفروق بين ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ و ﴿ فَضْلُ اللَّهِ﴾:

يدل التفضـيل فيها على زيادةِ خيرٍ في المُفضّـل، ولا يعني ذلك انتقاصـاً من رتبة المُفضّـلِ عليه، فالفضـيلة ضـد النقص والنقيصـة والإفضـال الإحسان، بينما الاجتباء فيها اجتباء المجبى؛ لتوفر شروط لابد منها، وجهود لابد من القيام بها، وهذا مايفرقه عن غيره ممن لم يقع عليه الاجتباء.

المطلب الثالث: ﴿ اخْتَرْتُكَ ﴾

الفرع الأول: معنى الاختيار:

يقول فيه ابن فارس: (الخاء والياء والراء أصـــله العطف والميل، ثم يحمل عليه، فالخير خلاف الشـــر؛ لأن كل أحد يميل إليه)[2]، والاختيار عند الراغب طلب ما هو خير وفعله، وأخذ ما يراه المرء خيراً[3].

الفرع الثاني: ورد لفظ الاختيار باشتقاقاته في مواضع من القرآن الكريم والاستعمالات القرآنية للتركيب القرآني ﴿ اخْتَرْتُكَ ﴾:

وردت مادة اختيار في ستة` مواضع من القرآن الكريم، وهي:

(4) مواضع ورود اختار في القرآن الكريم

الآية	مكية/ مدنية	معنى اجمالي
﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: 155]	مكية	قال أصـحاب الأخبار: " إن موسـى عليه الصـلاة والسـلام اختار من كل سبط من قومه ستة نفر فكانوا اثنين وسبعين، فقال: ليتخلف منكم رجلان، فتشـاحنوا فقال: لمن قعد منكم مثل أجر من خرج، فقعد يوشـع بن نون وكالب بن يقونا، وقيل: إنه لم يجد إلا ستين شيخاً، فأوحى الله إليه أن يختار من الشباب عشرة فاختارهم فأصبحوا شيوخاً فأمرهم أن يصـــوموا ويتطهروا ويطهروا ثيابهم، ثم ذهب بهم إلى ميقات ربه"[4]، فالمعنى هنا انتقاء من موسى عليه السلام لمن يذهب معه

(1) الماتريدي، **تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)**، ج9، ص12.

(2) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ج2، ص232.

(3) انظر العسكري، **المفردات**.

(4) الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، (المتوفى: 741هـــ)، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، المحقق: تصـحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج2، ص254.

الآية	مكية/ مدنية	معنى اجمالي
﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾ [طه: 13]	مكية	"معناه: إني اصطفيتك برسالاتي"[1]
﴿ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الدخان: 32]	مكية	"ولقد اخترناهم" يعني بني إسرائيل." على علم" أي على علم منا بهم لكثرة الأنبياء منهم." على العالمين" أي عالمي زمانهم".[2] بمعنى انتقاء الله لهم على علم منه سبحانه
﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: 68]	مكية	"أي: ويختار لهم ما هو الأصلح والأخير"[3] الاختيار بمعنى أن الامر والتنفيذ بيد الله يعمله بعلمه المسبق اين الخير لهم.
﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ [القلم: 38]	مكية	"أي: تبالغون في انتقائه وأخذ خياره"[4]
﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ [الواقعة: 20][5]	مكية	أي يأخذون خيارها[6]

تبين مما سبق، افتعال من لفظ الخيار يقال: اختار الشيء إذا أخذ خيره وخياره، كذلك يختار الطرف الأول على علم بمن سيختار مسبق لديه، وهو يختار بدون علم الطرف الثاني، ولم يسأل عن رغبة الطرف الثاني أو لا رغبة لديه.

الفرع الثالث: الفروق بين ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ و ﴿ انا اخْتَرْتُكَ ﴾:

نلحظ الاختيار من ذات الشخص للشيء بدون أي: أعمال أو شروط لهذا الاختيار بينما الاجتباء هنالك مجتبي ومجبى، وهنالك شروط لا بد من وجودها؛ ليتم اجتباء المجبى، ويكون لديهم رغبة بذلك.

المطلب الرابع: ﴿ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ ﴾

الفرع الأول: معنى الأصطفاء:

" اِصْطَفَاهُ مِنْ وَسَطِ الجَماعَةِ ": اِخْتَارَهُ، اِنْتَقَاهُ؛ اختاره وفضَّله، فهو من جذر يدل على الخلوص من كل شوب[7]، ويجمع الراغب بين الاصطفاء والاختيار بقوله: (والاصطفاء تناول صفوة الشيء، كما أن الاختيار تناول خيره)[8].

الفرع الثاني: ورود لفظ اصطفى باشتقاقاته في مواضع من القرآن الكريم والاستعمالات القرآنية للتركيب القرآني ئي ه ے ئى في القرآن الكريم:

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعاً من القرآن الكريم على اختلاف مشتقاتها:

(5) مواضع لفظ اصطفى

(1) الحنبلي، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، (المتوفى: 927 هـ)، **فتح الرحمن في تفسير القرآن**، تحقيق نور الدين طالب، دار النوادر، (إصدارات وزارة الأوقاف والشُؤون الإسلامِيّة – إدَارَةُ الشُؤُونِ الإسلاَمِيّةِ)، ط1، 1430هـ-2009م، ج4، ص284.

(2) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**، ج16، ص142.

(3) النيسابوري، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، **الكشف والبيان**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1422هـ - 2002م، ط1، ج7، ص257.

(4) البقاعي، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ج9، ص134.

(5) عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، ص249.

(6) الخازن، **لباب التأويل**، ج4، ص236.

(7) انظر ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ج3، ص292.

(8) **المفردات**، وانظر **الفروق في اللغة**،ص 279.

الآية	مكية/ مدنية	معنى اجمالي
﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [البقرة: 132]	مدنية	"أي: أن الله جل جلاله، وهو ربكم الذي ذرأكم وأنعم عليكم، اختار لكم الدين الكامل، والدين هنا، هو ملة إبراهيم، فهي دين إبراهيم ودينكم ودين الخليقة من بعده"[1]
﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: 33]	مدنية	"أي: اختار آدم أبا البشر وَنُوحاً شيخ المرسلين وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إسماعيل وإسحاق والصالحين من ذريتهما وَآلَ عِمْرَانَ أم يحيى، وأم عيسى، ويحيى وعيسى وزكريا عَلَى الْعالَمِينَ على عالمي زمانهم"[2]
﴿ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [النمل: 59]	مكية	"هم الأنبياء الذين اختارهم الله لرسالته"[3]
﴿ لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾ [الزمر: 4]	مكية	لو كان الله متخذاً ولداً لاختار من مخلوقاته ما يشاء اختياره أي لاختار ما هو أجدر بالاختيار ولا يختار لبنوته حجارة كما زعمتم؛ لأن شأن الاختيار أن يتعلق بالأحسن من الأشياء المختار منها فبطل أن تكون اللات والعزى ومناة بنات الله تعالى، وإذا بطل ذلك عنها بطل عن سائر الأصنام بحكم المساواة[4] لو أراد اتخاذ الولد لاصطفى من طريق الأولى
﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ﴾ [الصافات: 153]	مكية	المعنى إثباتٌ لإفكِهم وتقريرٌ لكذبِهم فيما قالوا ببيان استلزامه لأمر بيّن الاستحالة هو اصطفاؤه تعالى البنات على البنينَ، والاصطفاءُ أخذُ صفوةِ الشَّيءِ لنفسِه[5]
﴿ وَإِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: 42]	مدنية	"قيل معناها: اصطفاها على عالمي زمانها , وهذا قول الحسن. والثاني: أنه اصطفاها لولادة المسيح"[6] بمعنى اختارها وخصها على غيرها من النساء.
﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾ [البقرة: 247]	مدنية	"يريد أنّ اللَّه هو الذي اختاره عليكم، وهو أعلم بالمصالح منكم، ولا اعتراض على حكم اللَّه، ثم ذكر مصلحتين أنفع مما ذكروا من النسب والمال وهما العلم المبسوط والجسامة"[7]

(1) أبي زهرة، **زهرة التفاسير**، ج1، ص416.
(2) حوى، **الأساس في التفسير**، ج2، ص761.
(3) الواحدي، **التفسير البسيط**، ج17، ص270.
(4) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج1، ص3658.
(5) أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (المتوفى: 982هـ)، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، ج5، ص456.
(6) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي. (المتوفى: 450هـ)، **تفسير الماوردي = النكت والعيون**، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص392.
(7) الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، (المتوفى: 743هـ)، **فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)**، التحقيق: إياد محمد الغوج، ط1، 1434هـ-2013م، ج3، ص461.

الآية	مكية/ مدنية	معنى اجمالي
﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأعراف: 144]	مكية	"استخلاص الصفوة لما لها من الفضيلة."[1]
﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [فاطر: 32]	مكية	"يعني: أعطينا الكتاب. فأخبر أنه أعطى الكتاب لهؤلاء الثلاثة فأشار إلى الأصناف الثلاثة بالآية ثم قال تعالى: { بِإِذْنِ الله ذَلِكَ هُوَ الفضل الكبير } يعني: الذي أورثهم من الكتاب واختارهم هو الفضل الكبير من الله تعالى".[2]
﴿ وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [البقرة: 130]	مدنية	"معنى اصطفيناه: اخترناه للرسالة، وهو افتعلنا من الصفوة، قلبت التاءُ طاءً؛ لأنها أشبه بالصاد، وتأويل: {اصْطَفَيْنَاهُ} أخذناه صافيًا من غير شائب. قال ابن عباس في معنى قوله: {وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا}: يريد: أنه ليس في الأرض خلق إلا وهو يذكره بخير، وينتحل دينه، وقيل: {وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا} بالنبوة، وقيل: بالخُلّة"[3]
﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾ [الحج: 75]	مدنية	هذا رد على المشركين عندما قالوا: {أ أنزل عليه الذكر من بيننا} وقالوا: {أبعث الله بشراً رسولاً} فأخبر تعالى أنه يصطفي أي يختار من الملائكة رسلاً كما اختار جبرائيل وميكائيل، ومن الناس كما أختار نوحاً وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمدا صلى الله عليه وسلم[4]
﴿ وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ﴾ [ص: 47][5]	مكية	"أي الذين اتخذهم الله صفوة، صفاهم من الأدناس كلها وأخلصهم منها"[6]

المعنى المستنبط من الآيات ومواضع الاصطفاء، أن هذا الاصطفاء قائم على علم من الطرف الأول، وبعد الاصطفاء يوجد أمر يميزه يأخذهم مصفيين من الشوائب فيأخذ أصفى ما فيهم، وكذلك هنا لاعلاقة للطرف الثاني بهذا الاصطفاء.

الفرع الثالث: الفروق بين ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ و ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾:

الاصطفاء أعمّ، وهو أقرب إلى استخلاص الإنسان، وهنا بدون أي جهد فالذي يصطفي لا ينظر إلى أي جهد من الطرف الآخر، وكذلك يأخذ أصفى وأنقى مافيهم، بينما الاجتباء فيها جهد يقابله جزاء الاجتباء أو الاختصاص.

المطلب الخامس: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهَ ﴾

الفرع الأول: معنى اتخذ:

الأخذ: خلاف العطاء، وهو أيضاً التناول كما في الصحاح والمصباح والأساس، وقال بعضهم: الأخذ: حوز الشيء. وقال آخرون: "هو في الأصل بمعنى القهر والغلبة واشتهر في الإهلاك والاستئصال. أخذه يأخذه أخذاً: تناوله"[7]. "(الْأَخْذُ) مِنْ الشَّارِبِ قَصُّهُ وَقَطْعُ شَيْءٍ مِنْ شَعْرِهِ"[8].

([1]) الواحدي، **التفسير البسيط**، ج9، ص342.

([2]) السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، (المتوفى: 373هـ)، **بحر العلوم**، ج3، ص456.

([3]) الواحدي، **التفسير البسيط**، ج3، ص335.

([4]) الجزائري، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر، **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5، 1424هـ/2003م، ج3، ص499.

([5]) عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، ص409.

([6]) القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ-1964م.

([7]) المرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج1، ص2369.

([8]) أبو الفتح، **المغرب في ترتيب المعرب**، ج1، ص30.

ودلالة الصـــيغة (افتعل)، على (الاتخاذ)، فيكون الاختيار بذلك اتخاذ ما فيه الخير، وقد أشـــار أبو هلال إلى هذا المعنى فقال: (اختيارك الشيء الذي أخذك خير ما فيه في الحقيقة، أو خيره عندك)[1].

الفرع الثاني: ورد لفظ اتخذ باشتقاقاته في مواضع من القرآن الكريم و الاستعمالات القرآنية للتركيب القرآني ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ ﴾:

وردت مادة اتخذ في القرآن في الكريم مائة وثمانية وثلاثين موضـعاً من القرآن الكريم[2]، لهذا سـنعرض بعضـها وهي التي جاءت بمعنى حوز الشئ واتخاذ ما فيه الخير:

(6) مواضع ورود أخذ أو اتخذ في القرآن الكريم

الآية	مكية/ مدنية	معنى اجمالي
﴿وَمَنْ أَحْسَـــنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْـــلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِـــنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: 125]	مدنية	"اصـطفاه وخصـصـه بكرامة تشـبه كرامة الخليل عند خليله"[3]
﴿ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ﴾ [الشعراء: 29]	مكية	"أي تعمدت أخذه وأفردته بتوجيه جميع قصدك إليه"[4]
﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [البقرة: 51]	مدنية	"الاتخاذ بعد المواعدة، واتخذ وزنه افتعل من الأخذ. أي اتخذتم العجل إلهاً"[5]

تبين من تتبع مواضع الاتخاذ، هي الاختيار والحوزة للشيء المختار لحكمة عند من يختار، ويكون بذلك اختار الخير بنظره بعيداً عن رغبة المختار وتقبله لذلك.

الفرع الثالث: الفروق بين ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ و ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ ﴾:

اتخاذ أو اتخذ فيها الشـــيء الذي ممكن اتخاذها خيراً أو غيره، ولا تكون من المأخوذ جهداً أو جهاداً أو تعباً بينما الاجتباء لابد من جهد وعمل؛ ليصل لمرحلة أنه مجتبى.

المطلب السادس: العلاقة بين ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ والتراكيب القريبة منه:

في نهاية عرض التراكيب المقاربة للتركيب القرآني: ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾ يتبين أن:

- جميع التراكيب فيها ثلاثة أركان، طرف أول يقوم بالأمر وطرف ثاني يقع عليه الأمر، ومهمة ينفذها الطرف الأول في الثاني.
- جميعهم يتم اختيارهم بدون أي شروط أو جهود يجب أن يقوم فيها الراغب بأن يجتبى كما هو الحال باجتبى.
- عندنا اصطفى أعم من غيرها، وبإرادة الطرف الأول، ويستخلص أصفى مافيه وأفضل مافيه، خالياً من الشوائب وعلى علم من الطرف الأول.
- اتخذ واختار كلاهما يتم اختيار الشيء بناءًعلى كل صفاته وما يتميز به من ذاته.
- آثر وفضل فيهما تفضيل شيء على شيء بناءًعلى صفاته من ذاته.

([1]) العسكري، **الفروق في اللغة**، ص27.

([2]) عبد الباقي، **المعجم لالفاظ القرآن الكريم**، ص18.

([3]) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، **الكليات** ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419هـ-1998م، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، ج1، ص39.

([4]) البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، (المتوفى: 885هـ)، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ج6، ص59.

([5]) ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، (المتوفى: 542هـ)، **المحرر الوجيز**، ج1، ص77.

الخاتمة: النتائج والتوصيات:

- تبين أن هنالك علاقةً وثيقةً جداً بين الوحدة الموضـــوعية للســـورة وكل تركيب فيها، فالتركيب القرآني يدور حول قوة الأوامر والتكاليف والدعوة إلى التقوى والوجل، واستجاشة مشاعر الرهبة والاستسلام، ولا نجاة للناس إلا مَن اجتباه الله بعد استسلامه لأمر الله وخضوعه له متقياً إياه.
- تبين أن الضـــمير﴿ هُوَ ﴾ الوارد في التركيب القرآني ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾، ضـــمير يرجع إلى الله تعالى، والغرض من الاتيان بالمضمر الفخامة والعظمة لله سبحانه، وهذا أسلوب من أساليب العرب.
- تبين أن الاجتباء وما يميزه في كتب اللغة والمعاجم، لابد من توفر شرطي الجد والاجتهاد لتنال مبتغاك.
- جميع تقاليب (ج ب ي) هو يجمعها اختيار وتقريب بعد تميز المختار لمن اختيرعن غيره.
- تشـترك الدلالة الاصـطلاحية مع الدلالة اللغوية بأنّ المراد من اجتباكم: وجود اختيار وانتقاء ولابد من الجد والاجتهاد؛ لتصـل لهذا المنصب، وتكون أنت المختار والمجتبى.
- بينت الدراسة أن نواة المفردة جبي ثابت على مر العصور إلا أنه تخصص واجتهد في تحصيل الأمر.
- دل ورود مادة (جبي) في القرآن الكريم على عدد من الدلالات:

1. الاجتباء ما هو إلا إعداد شخصيات قادرة على رفع راية الإسلام، لأنها مقبلة على فتوحات إسلامية وانتصارات بالمستقبل القريب، ولا يكون هذا الإعداد إلا بالاستسلام والخضوع لأوامر الله، والجهاد في سبيله بكل أنواعه.
2. تشريف للمؤمنين أن يخصهم الله تعالى بالاجتباء في سورة الحج.
3. التقوى والاستسلام لله وحده السبب المباشر لاجتباء المؤمنين؛ ليكونوا خلفاء الله تعالى في الأرض.
4. الاقتصار على المؤمنين في الاجتباء دون غيرهم.
5. لابد من الثبوت والاستمرار على الطاعات والجهاد بكل أنواعه الذي تم اجتباؤكم من أجله.
6. تشريف وتأكيد من الله للمؤمنين لا مجال للشك من النصر والتأييد لهم جزاءَ جهادهم في سبيله.

- أثبتت الدراسة أن التركيب له خصوصية عن غيره فهو إشعار مختصر يحمل كل معاني السورة من مناسك الحج والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال، ويحمل الجهاد بالأعمال الصالحة وخير الأعمال الصالحة تكون في عشرة أيام ذي الحجة.
- توصلت الدراسة بالنسبة للتراكيب المقاربة أن:

1. الإيثار يدل على تقديم الشيء، ويعبر به عما يستحق التقديم، وعما لا يستحقه على حد سواء بدون شروط؛ لتقديمة وإيثاره على الطرف الآخر.
2. التفضـيل بحكم الزيادة في الخير والثواب، ويدل التفضـيل على زيادة خير في المفضّـل، ولا يعني ذلك انتقاصـاً من رتبة المفضّل عليه.
3. الاختيار من ذات الشخص للشيء بدون أية أعمال أو شروط لهذا الاختيار.
4. الاصطفاء يدل على الخلوص من كل شوب وهو: تناول صفو الشيء.
5. الاتخاذ هو الحوزة للشيء المختار لحكمة عند من يختار، ويكون بذلك اختار الخير بنظره.
6. جميع التراكيب فيها ثلاثة أركان: طرف أول يقوم بالأمر، وطرف ثانٍ يقع عليه الأمر، ومهمة ينفذها الطرف الأول بالثاني.
7. الاختيار والاصطفاء والاتخاذ والتفضيل والإيثار جميعهم يتم اختيارهم بدون أي شروط أو جهود يجب أن يقوم فيها الراغب بأن يجتبى كما هو الحال في الاجتباء.

التوصيات:

مازال البحث فيه متسع في الدراسات الدلالية للتراكيب القرآنية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد. (1420هـ). ***البديع في علم العربية***. تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين. ط1. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (2001م). ***تهذيب اللغة***. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله. (1422هـ). ***صحيح البخاري***. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1. دار طوق النجاة.

بركات، إبراهيم إبراهيم. (د. ت). ***النحو العربي***. ط1. دار النشر للجامعات.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. (د. ت). ***نظم الدرر في تناسب الآيات والسور***. (د. ط). (د. م).

بوخاري، أمين. (2011م–2012م). ***دلالة الفعل في القرآن***، جامعة فرحات عباس. الجزائر.

الترمذي، محمد بن عيسى . (1395هـ). ***سنن الترمذي***. ط2. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

جبل، محمد حسن حسن. (2010م). ***المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم***. ط1. القاهرة: مكتبة الآداب.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي. (1405هـ). ***التعريفات***. تحقيق: إبراهيم الأبياري. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي.

الجزائري، جابر بن موسى. (1424هـ). ***أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير***، ط5. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم. المملكة العربية السعودية.

الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد. (1399هـ). ***النهاية في غريب الحديث والأثر***. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي. (د. ط). بيروت: المكتبة العلمية.

الحسيني، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق. (د. ت). ***تاج العروس من جواهر القاموس***. (د. ط).

أبو حفص، عمر بن محمد. (د. ت). ***طلبة الطلبة***. (د. ط). دار الطباعة العامرة.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. (د. ت). ***مسند الإمام أحمد بن حنبل***. (د. ط). القاهرة: مؤسسة قرطبة.

الحنبلي، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي. (1430هـ). ***فتح الرحمن في تفسير القرآن***. تحقيق: نور الدين طالب. ط1. دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلامِيّة – إدَارَةُ الشُؤُونِ الإسلاَمِيّةِ).

حوّى، سعيد. (1424هـ). ***الأساس في التفسير***. ط6. القاهرة: دار السلام.

الخازن، علاء الدين علي بن محمد. (1415هـ). ***لباب التأويل في معاني التنزيل***. المحقق: تصحيح محمد علي شاهين. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الخطيب، عبدالله يونس. (د. ت). ***التفسير القرآني للقرآن***. (د. ط). القاهرة: دار الفكر العربي.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي. (2000م). ***مفاتيح الغيب***. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر. (1995م). ***مختار الصحاح***. تحقيق: محمود خاطر. (د. ط). بيروت: مكتبة لبنان.

رضا، أحمد. (1377هـ–1380هـ). ***معجم متن اللغة***. (د. ط). بيروت: دار مكتبة الحياة.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. (د. ت). ***أساس البلاغة***. (د. ط). مصدر الكتاب: موقع الوراق.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. (د. ت). ***الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل***. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (د. ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى. (د. ت). ***زهرة التفاسير***. (د. ط). دار الفكر العربي.

أبو السعود، العمادي محمد بن محمد. (د. ت). ***إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم***. (د. ط). (د.م).

السَّقَّاف، علوي بن عبدالقادر. (د. ت). ***تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن***. (د. ط). (د. م).

السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد. (د. ت). ***بحر العلوم***. تحقيق: د. محمود مطرجي. (د. ط). بيروت: دار الفكر.

السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين. (1996م). ***عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ***. المحقق: محمد باسل عيون السود. ط1. دار الكتب العلمية.

سويد، أيمن. (د. ت). ***التجويد المصور***. (د. ط). مكتبة ابن الجزري.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (1996م). ***المخصص. ط1. بيروت:*** دار احياء التراث العربي.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (2000م). ***المحكم والمحيط الأعظم***. تحقيق عبد الحميد هنداوي. (د. ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله. (2013م). ***فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)***. تحقيق: إياد محمد الغوج. ط1.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد. (2000م). ***التحرير والتنوير***. ط1. *بيروت:* مؤسسة التاريخ العربي. لبنان.

العاصمي، عبد الملك بن محمد. (1430هـ). ***تفسير القرآن العظيم «جزء عم»***. ط1. السعودية: دار القاسم للنشر.

أبو العباس، شهاب الدين. (1417هـ). ***عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ***. المحقق: محمد باسل عيون السود. ط1. دار الكتب العلمية.

عباس، فضل حسن. (د. ت). ***البلاغة فنونها وأفنانها***. (د. ط). (د. م).

عبد الباقي، محمد فواد. (د. ت). ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم***. (د. ط). دار إحياء التراث العربي.

العبد ونصيرات، جهاد وشيرين فتحي أحمد. (2019م). الإنفرادات اللفظية في سورة الحج دلالاتها وعلاقتها بالوحدة الموضوعية للسور القرآنية، ***مجلة 20***، العدد1، بحث محكم.

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب. (د. ت). ***المحرر الوجيز***. (د. ط). (د. م).

عيسى، حمزة غازي. (2019م). دور الضمائر في تحقيق التماسك النصي في سورة الحج. ***مجلة الجامعة الإسلامية بغزة***.

ابن فارس، أحمد بن فارس. (1399هـ). ***معجم مقاييس اللغة***. تحقيق عبد السلام محمد بن هارون. دار الفكر.

أبو الفتح، ناصر بن عبد السيد. (د. ت). ***المغرب في ترتيب المعرب***. (د. ط). (د. م).

الفخر الرازي، محمد بن عمر بن الحسين. (د. ت). ***تفسير الفخر الرازى***. (د. ط). دار إحياء التراث العربى.

الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (د. ت). ***العين***. تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي. (د. ط). دار ومكتبة الهلال.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (د. ت). ***القاموس المحيط***. (د. ط). (د. م).

أبو القاسم الحسين بن محمد. (د. ت). ***المفردات في غريب القرآن***. تحقيق محمد سيد كيلاني. (د. ط). لبنان: دار المعرفة.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. (1384هـ). ***الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)***. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط2. القاهرة: دار الكتب المصرية.

القزويني، جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين. (1998م). ***الإيضاح في علوم البلاغة***. ط4. بيروت: دار إحياء العلوم.

قطب، سيد. (د. ت). ***في ظلال القران***. (د. ط). دار الشروق.

الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى. (1998م). ***الكليات***. تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري. (د. ط). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الماتريدي، محمد بن محمد. (2005م). ***تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)***. المحقق: د. مجدي باسلوم. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. لبنان.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد. (د. ت). ***تفسير الماوردي النكت والعيون***. تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. (د. ط). بيروت: دار الكتب العلمية. لبنان.

مجموعة من العلماء. (1393هـ-1414هـ). ***التفسير الوسيط للقرآن الكريم***. إشراف: مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ط1. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

محمد، أبو القاسم الحسين. (د. ت). ***المفردات في غريب القرآن***. (د. ط). تحقيق محمد سيد كيلاني. لبنان: دار المعرفة.

مرتضى، محمّد بن محمّد. (د. ت). ***تاج العروس من جواهر القاموس***. (د. ط). (د. م).

المنّاوي، أحمد مُحمَّد زين. (2016م). ***ضمير الجلالة***. (د. ط). (د. م).

المنجد، محمد نور الدين. (1416هـ). ***الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق***. ط1. بيروت: دار الفكر المعاصر. لبنان.

ابن منظور، محمد بن مكرم المصري الأفريقي. (د. ت). ***لسان العرب***. ط1. بيروت: دار صادر.

ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد. (د. ت). ***شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد***. تحقيق: علي محمد فاخر. ط1. دار السلام.

أبو نجيلة، صابرين يحيى. (2016م). ***الأمثال القرآنية وعلاقتها بالوحدة الموضوعية للسورة: دراسة تطبيقية من سورة الحج الى نهاية القرآنز***، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

النيسابوري، أبو إسحاق أحمد بن محمد. (1422هـ). ***الكشف والبيان***. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي. لبنان.

النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد. (1430هـ). ***التفسير البسيط***. تحقيق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود. ط1. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد. (د. ت). ***الوجيز في تفسير الكتاب العزيز***. (د. ط). (د. م).

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله. (د. ت). ***الفروق في اللغة***. تحقيق: محمد إبراهيم سليم. (د. ط). القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع. مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

A group of Aleulama'. (1393 AH-1414 AH). *Intermediate interpretation of the Holy Quran.* (in Arabic). Supervision: The Islamic Research Academy in Al -Azhar, 1st ed. Emiri Press Affairs.

Abbas, Fadel Hassan. (w. d). *Albalaghat Fununuha wa'Afnanaha*. (in Arabic). (w. e).

Abdel-Baqi, Mohamed Fouad. (w. d). *Almuejam Almufahris Li'alfaz AlQuran Alkarim*. (in Arabic). (w. e). Dar 'Iihya' Alturath Alarabi.

Abu al-Abbas, Shihab al-Din. (1417 AH). *Eumdat Alhifaz fi Tafsir 'Ashraf Al'alfaz*. (in Arabic). Tahqiq: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud. 1st ed. Scientific Book House.

Abu Al-Fath, Nasser bin Abdul Sayed. (w. d). *Almaghrib fi Tartib Almuearib*. in (Arabic). (w. e).

Abu al-Qasim al-Hussein bin Muhammad. (w. d). *Almufradat fi Ghurayb Al-Qur'an*. (in Arabic). Tahqiq: Muhammad Syed Kilani. (w. e). Lebanon: Dar Almaerifat.

Abu Al-Saud, Al-Emadi Muhammad bin Muhammad. (w. d). *'Iirshad Aleaql Alsalim 'Ila Mazaya Alkitab Alkari*m. (in Arabic). (w. e).

Abu Hafs, Omar bin Mohammed. (w. d). *Talabat alTalabatah.* (in Arabic). (w. e). Dar Alfikr Alarabi.

Abu Hilal Al -Askari, Al -Hassan bin Abdullah. w. d). *The differences in the language*. (in Arabic). Tahqiq: Muhammad Ibrahim Salim. (w. e). Cairo: House of Science and Culture for Publishing and Distribution. Egypt.

Abu Najila, Sabreen Yahya. (2016 AD). *Quranic proverbs and its relationship to the objective unity of the surah: An applied study from Surat Al -Hajj to the end of the Qur'an*. (in Arabic). Master Thesis. University of Jordan.

Abu Zahra, Mohammed bin Ahmed bin Mustafa. (w. d). *Zahrat Altafasir*. (in Arabic). (w. e). Dar Alfikr Alarabi.

Al-Abed and Nuseirat, Jihad and Sherine Fathi Ahmed. (2019 AD). Verbal singularities in Surat Al-Hajj, their implications and relationship to the objective unity of the Qur'anic surahs. (in Arabic). *Journal 20*, Issue 1, Refereed Research.

Al-Asimi, Abdul Malik bin Muhammad. (1430 AH). *Interpretation of the Great Qur'an "Juz Amma"*. (in Arabic). 1st ed. Saudi Arabia: Dar Al-Qasim Publishing.

Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed. (2001 AD). *Tahdhib Allughati*. (in Arabic). Tahqiq: Muhammad Awad Mereb. 1st ed., Beirut: Dar 'Iihya' Alturath Alearabi.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah. (1422 AH). *Sahih Bukhari*. (in Arabic). Tahqiqu: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st ed. Dar Tawq Alnajat.

Al-Buqa'i, Ibrahim bin Omar. (w. d). *Nuzam Al-Durar fi Tanasub Alayat wAlsuwr*. (in Arabic). (w. e).

Al-Fakhr Al-Razi, Muhammad bin Omar bin Al-Hussein. (w. d). *Interpretation of the Al-Fakhr of al-Razi*. (in Arabic). (w. e). Dar 'Iihya' Alturath Alarbi.

Al-Farahidi, Abi Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed. (w. d). *Al'ayn*. (in Arabic). Tahqiq: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai. (w. e). Al Hilal House and Library.

Al-Firouzabadi, Muhammad bin Yaqoub. (w. d). *Alqamus Almuhit*. (in Arabic). (w. e).

Al-Hanbali, Mujir Al-Din bin Muhammad Al-Alimi Al-Maqdisi. (1430 AH). *Fath al-Rahman in the Tafsir of the Qur'an*. Tahqiq: Noureddine Talib. (in Arabic). 1st ed. Dar Al-Nawader (publications of the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Department of Islamic Affairs).

Al-Husseini, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq. (w. d). *Taj Alearus min Jawahir Alqamus*. (in Arabic). (w. e).

Al-Jazari, Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad. (1399 AH). *Alnihaya fi Garayb Alhadith wAl'athra*. (in Arabic). Tahqiqu: Taher Ahmad Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi. (w. e). Beirut: Scientific Library.

Al-Jazayiri, Jaber bin Musa. (1424 AH*). 'Aysar Altafasir Likalam Alealii Alkabir*. (in Arabic). 5th ed. Almadinat Almunawara: Library of Science and wAlhikm. Kingdom Saudi Arabia.

Al-Jerjani, Ali bin Muhammad bin Ali. (1405 AH). *Altaerifat*. Tahqiqu: Ibrahim Al-Abyari. (in Arabic). 1st ed. Beirut: Dar Alkitaab Alearabi.

Al-Kafawi, Abu Al -Baqi Ayoub bin Musa. (1998 AD). *Alkulyat*. (in Arabic). Tahqiq: Adnan Darwish - Mohamed Al -Masry. (w. e). Beirut: Muasasat Al -Risala.

Al-Khatib, Abdullah Yunus. (w. d). *Altafsir Alquraniu LilQuran*. (in Arabic). (w. e). Cairo: Arab Thought House.

Al-Khazen, Aladdin Ali bin Muhammad. (1415 AH). *Libab Altaawil fi Maeani Altanzil*. (in Arabic). Tahqiq: Muhammad Ali Shaheen. 1st ed. Beirut: Scientific Books House.

Al-Manawi, Ahmed Muhammad Zain. (2016 AD). *Damir Aljalalah*. (in Arabic). (w. e).

Al-Matridi, Muhammad bin Muhammad. (2005 AD). *Interpretation of Al -Matridi (Tawilat 'Ahl Alsuna)*. (in Arabic). Taqiq: Dr. Majdi Basilum. 1st ed. Beirut: Scientific Books House. Lebanon.

Al-Mawardi, Abu Al -Hassan Ali bin Muhammad. (w. d). *Tafsir Al-Mawardi Alnukt wAleuyun*. (in Arabic). Taqiq: Al -Sayyid Ibn Abdul -Maqsoud bin Abdul Rahim. (w. e). Beirut: Scientific Books House. Lebanon.

Al-Munajjid, Muhammad Nour El -Din. (1416 AH). *Altaraduf fi Al-Qquran Alkarim between bayn Alnazariat Waltatbiq*. (in Arabic). 1st ed. Beirut: Dar Alfikr Almueasir. Lebanon.

Al-Nisaburi, Abu Al -Hassan Ali bin Ahmed. (1430 AH). *Simple interpretation*. (in Arabic). Tahqiq: 'Asl Tahqiqih fi (15) Doctoral Thesis at Imam Muhammad bin Saud University. 1st ed. Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.

Al-Nisaburi, Abu Al -Hassan Ali bin Ahmed. (w. d). *Al-Wajeez fi Tafsir Alkitaab Alaziz*. (in Arabic). (w. e).

Al-Nisaburi, Abu Ishaq Ahmed bin Muhammad. (1422 AH). Alkashf Walbayan. 1st ed. Beirut: Dar 'Iihya' Alturath Alarabi. Lebanon.

Al-Qazwini, Jalal Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Saad Al-Din. (1998 AD). *Al'iidah fi Eulum Albalaghati*. (in Arabic). 4th ed. Beirut: House of Revival of Sciences.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed. (1384 AH). *Aljamie Li'ahkam Al- Qur'an (Tafsir Al-Qurtubi)*. (in Arabic). Tahqiq: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh. 2nd ed. Cairo: Egyptian Book House.

Al-Razi, Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar Al-Tamimi. (2000 AD). *Mafatih Alghib*. (in Arabic). 1st ed. Beirut: Scientific Books House.

Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir. (1995 AD). *Mukhtar Al-Sihah*. (in Arabic). Tahqiq: Mahmoud Khater. (w. e). Beirut: Library of Lebanon.

Al-Samarqandi, Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad. (w. d). *Bahr Aleulum*. (in Arabic). Tahqiq: Dr. Mahmoud Matarji. (w. e). Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Samin Al-Halabi, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din. (1996 AD). *Eumdat Alhifaz fi Tafsir 'Ashraf Al'alfaz*. (in Arabic). Tahqiq: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud. 1st ed. Scientific Book House.

Al-Saqqaf, Alawi bin Abdul-Qadir. (w. d). *Takhrij 'Ahadith Waathar Kitab fi Zilal Al- Qur'an*. (in Arabic). (w. e).

Al-Tibi, Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Abdullah. (2013 AD). *Fotouh al-Ghayb fi Alkashf 'aan Qinae Alriyb (Hashit Alttyby ala Alkishaf)*. Tahqiqu: 'Iiad Muhamad Alghuj. 1st ed.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa. (1395 AH). *Sunan al-Tirmidhi*. (in Arabic). 2nd ed. Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company.

Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar. (w. d). *Alkashaaf 'aan Haqayiq Altanzil Waeuyun Al'aqawil fi Wujuh Altaawil*. (in Arabic). Tahqiq: Abdul Razzaq Al-Mahdi. (w. e). Beirut: Dar 'Iihya' Alturath Alarabi.

Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar. (w. d). *Asas Albalaghat*. (in Arabic). (w. e). Book source: Al-Warraq website.

Barakat, Ibrahim Ibrahim. (w .d). *Alnahw Alarabi*. (in Arabic). 1st ed. Dar Alnashr Liljamiea.

Bukhari, Amin. (2011 AD - 2012 AD). *Dalalat Alfiel fi Al-Qur'an*. (in Arabic). Farhat Abbas University. Algeria.

Hawwa, Saeid. (1424 AH). *Al'asas fi altafsir*. (in Arabic). 6th ed. Cairo: Dar Alsalam.

Ibn Al-Atheer, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad. (1420 AH). *Albadie in the science of Arabic*. (in Arabic). Tahqiq and study: Dr. Fathi Ahmed Ali El Din. 1st ed., Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University. Saudi Arabia.

Ibn Ashour, Muhammad al-Taher bin Muhammad. (2000 AD). *Altahrir wAltanwir*. (in Arabic). 1st ed. Beirut: Foundation for Arab History. Lebanon.

Ibn Attia, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib. (w. d). *Almuharir Alwujiz*. (in Arabic). (w. e).

Ibn Faris, Ahmed bin Faris. (1399 AH). *Muejam Maqayis Allughat*. (in Arabic). Tahqiqi: Abd al-Salam Muhammad ibn Harun. Dar Alfikr.

Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad. (w. d). *Musnad Al'iimam 'Ahmad bin Hanbal*. (in Arabic). (w. e). Cairo: Muasasat Qurtibat.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram Al-Masry Al-Afriqi. (w. d). *Lisan Alarab*. (in Arabic). 1st ed. Beirut: Dar Sader.

Ibn Syidh, Abul-Hasan Ali bin Ismail. (1996 AD). *Almukhasas*. (in Arabic). 1st ed. Beirut: Dar 'Iihya' Alturath Alarabi.

Ibn Syidh, Abul-Hasan Ali bin Ismail. (2000 AD). *Almahkam wAlmuhit Al'azam*. (in Arabic). Tahqiq: Abdul Hamid Hindawi. (w. e). Beirut: Scientific Books House.

Issa, Hamza Ghazi. (2019 AD). The Role of Aldamayir fi Tahqiq Altamasuk Alnasiyi in Surat Al-Hajj. (in Arabic). *Journal of the Islamic University of Gaza*.

Jabal, Mohamed Hassan Hassan. (2010 AD). *Almuejam Aliashtiqaqiu Almuasal Li'alfaz Al-Qur'an Alkarim*. (in Arabic). 1st ed. Cairo: Arts Library.

Muhammad, Abu Al -Qasim Al -Hussein. (w. d). *Almufradat fi Ghurayb Al-Qur'an*. (in Arabic). Tahqiq: Muhammad Sayyid Kilani. Lebanon: Dar Almaerifa.

Murtada, Muhammad bin Muhammad. (w. d). *Taj Alearus min Jawahir Al-Qamus*. (in Arabic). (w. e).

Nazir Aljaysh, Muhammad bin Youssef bin Ahmed. w. d). *Sharh Altashil Almusamaa Tamhid Alqawaeid Bisharh Tashil Alfawayid*. (in Arabic). Tahqiq: Ali Muhammad Fakher. 1st ed. Dar AISalaam.

Qutb, sayed. (w. d). *Fi Zilal Al-Qur'an*. (in Arabic). (w. e). Dar Alshuruq.

Reda, Ahmed. (1377 AH-1380 AH). *Muejam Matn Allughat*. (in Arabic). (w. e). Beirut: Dar Maktabat Alhayat.

Suid, Ayman. (w. d). *Altajwid Almusawir*. (in Arabic). (w. e). Ibn Al-Jazari Library.